جامعة الطائف

زيادة الهاء في الرُّبَاعيّ غير المُضَعَّف في تاج العروس (دراسة صرفيَّة - صوتيَّة- دلاليَّة - معجميَّة)

إعداد:

أريج بنت عثمان بن إبراهيم المرشد

الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قسم النَّحو، والصَّرف، وفقه اللغة

جامعة الطائف - مجلة العلوم الإنسانية (اللغة العربية وآدابها)

المجلد الرابع - العدد الخامس عشر - جمادى الآخر ١٤٣٨هـ - مارس٢٠١٧م

مُقَـدِّمَـــــــــة

الحمد لله حمداً يليق بعظيم سُلطانه ، وكمال قدرته ، وصلاة الله ، وسلامه على صفوة رسله، وخير خلقه نبيّنا، وقدوتنا محمد عليه أفضل الصلاة ، و أتمّ التسليم ..... وبعد

فإنَّ هذا البحث جزء مستقل من مشروعٍ بَحْثِيٍّ تابع لكرسي الجزيرة ، وعنوانه (الرُّباعي غير المضعَّف في تاج العروس).

وتكمن أهمية الموضوع في أنَّ علم الصَّرف أحد مستويات اللُّغة الأربعة (النَّحو، والصَّرف، والدّلالة ، والأصوات) ، الذي يبحث في بنية الكلمة ، وما يعتريها من تغيير كالزيادة ، والحذف، والقلب ، والتسكين، والتحريك،ويُعرف به أصول كلام العرب فيُميَّز الحرف الأصلي من الزائد عن طريق الاشتقاق ، ولأهميَّة معرفة أصول الكلمة من زوائدها كانت مشاركتي بعد ترشيحي من قِبل الكرسي في هذا المشروع البحثي الضَّخم ؛ لأبحث في جانب من جوانب حروف الزيادة القياسيَّة (سألتمونيها) المعهودة لدى الصرفيِّين، لا سيَّما وأنَّ الصرفيِّين ذكروا أنَّ زيادتها قليلة في كلمات محدودة، وكان نصيبي منه زيادة الهاء في الرُّباعي غير المضعَّف في تاج العروس؛ ولما فيه من ربط الصَّرف بالمعجم ؛ إذ يزخر معجم تاج العروس بأبنيةٍ حُكِمَ على زيادة الهاء في بعضها ، واختُلِف في بعضها ، ولم يُحكم على بعضها، فاجتهدت فيها بإرجاعها إلى أصلها رابطة المعنى في البناء الثلاثي بالمعنى في البناء الرباعي.

موضوع البحث:

يهتمَّ هذا البحث بدراسة الكلمات الرباعيَّة المزيدة بالهاء خاصة في معجم تاج العروس ، وإرجاعها إلى أصلها الثلاثي، وذلك بالربط بين المعنى في الجذرين الثلاثي، والرباعي.

أهدافه:

١- بيان رأي أهل الصَّرف ، وأهل اللغة في زيادة الهاء.

٢ - إثراء الدرس الصَّرفي بالأمثلة المختلفة.

٣- تقديم الوصف الصَّرفي للرباعيّ المزيد بالهاء بظواهره المعروفة عند الصَّرفيين ، مع رصد الظواهر التي لم يُقدَّم لها الوصف الوافي بها ، وإنعام النَّظر فيها.

٤- الكشف عن العلاقة بين الرُّباعي ، والثُّلاثي الذي يشترك معه في الجذر الثلاثي.

٥- الكشف عن أثر العلاقة بين الرباعي ، وجذره الثلاثي على الحكم بزيادة الهاء أو أصالتها.

٦- الوقوف على الحقول الدلالية التي تُصنَّف تحتها الجذور الرباعية التي تكون الهاء أحد حروفها.

٧- بيان أثر أحرف الذلاقة في تركيب الرُّباعي.

منهجه:

اتبعت المنهج الوصفيِّ التَّحليليِّ المُتَمَثِّل في ما يأتي:

- جمع الرُّباعيّ غير المضعَّف المزيد بالهاء في تاج العروس، وترتيبه هجائيًّا حسب الحرف الأوَّل ، أمَّا ما زيدت الهاء في أوَّله فاتبعت المنهج نفسه في الحرف الثاني.
- بيان الجنس الصَّرفيِّ للَّفظ ، وذكر الوزن الصَّرفيِّ للَّفظ عند الزَّبيديَّ، ووزنه من قِبَل الباحثة على مذهب الخليل إن لم يزنه الزَّبيدي وتصديره بقولي: وزنته بكذا.
- بيان دلالة اللَّفظ من تاج العروس سواء كانت واحدة أم متعدِّدة وفصله الرباعي موضع البحث ، والإحالة على غيره من المراجع، والمعنى العام الذي يجمع هذه الدَّلالات المختلفة مع بيان اللُّغات الواردة في اللَّفظ.
- تأصيل البناء الرُّباعيِّ مُعتمدة على الاشتقاق في ردِّ الكلمات إلى أصولها، و الربط بين الرُّباعيِّ ، وأصله الثُّلاثيِّ من ناحية الدّلالة، واعتبار الجذر الذي يحمل أقرب الدّلالات أصلا للرُّباعيِّ.
- بيان ما نَصَّ أحد من العلماء على زيادة الهاء فيه.
- بيان الخلافات الواردة في زيادة الهاء في اللَّفظ الواحد ، ومناقشة آراء اللُّغويين في كل موضع والإدلاء بحُججهم، و ترجيح الباحثة بين الآراء مع بيان الأسباب.
- بيان رأي الباحثة في زيادة الهاء في ما لم يُنَصُّ عليه ، وتصديره بعبارة (يحتمل زيادة الهاء).
- استبعاد الألفاظ الرباعيَّة المُعرَّبة ، والأعلام كأسماء الإنسان، والنَّبات ، والحيوان ، والأماكن.
- الاعتماد في البحث عن معاني الألفاظ على ما ورد منها في معجم تاج العروس.

خطة البحث:

المبحث الأوَّل: حروف الزيادة ، وخلاف اللُّغويين في زيادة الهاء.

المبحث الثاني: مواضع زيادة الهاء متصدِّرة.

المبحث الثالث: مواضع زيادة الهاء متوسِّطة.

المبحث الرابع: موضع زيادة الهاء متأخرةً.

المبحث الخامس: الدراسة الصوتية في الرُّباعي المزيد بالهاء.

خاتمة: تتضمَّن أهم نتائج البحث ، والفهارس الفنيَّة ، وثبت المصادر، والمراجع.

المبحث الأوَّل: حروف الزيادة، وخلاف اللُّغويين في زيادة الهاء.

المطلب الأوَّل: حروف الزيادة:

حروف الأسماء، والأفعال من حيث الأصالة والزيادة ضربان: أصل، وزيادة، والمعيار المُحتكَم به في التَّمييز بينهما هو الاشتقاق حيث تسقط من خلاله حروف الزيادة، وتبقى حروف الكلمة الأصلية.

قال الفارسيُّ: « .. فالذي يُعرَف به الزيادة من الأصل هو أن تشتَقَّ من الكلمة ما يَسقُط فيه بعضُ حُرُوفها فما سقط في الاشتقاق كان زائداً، وما لَزِمَها فلَم يَسقُط منها كان أصلاً ».[1]

والمجرَّد من الأفعال يكون: ثلاثياً، ورباعيًّا، ومن الأسماء يكون: ثلاثِيًّا، و رباعيًّا، و خُماسيًّا.

وما زِيد فيه حرف، أو أكثر على حُرُوفه الأصليَّة، فهو المزيد اسما كان أو فعلا. والمزيد من الأفعال: مزيد ثلاثي ومزيد رباعي، والمزيد من الأسماء يكون: ثلاثِيًّا، و رباعيًّا، و خُماسيًّا، وسداسِيًّا.

وحروف الزِّيادة نوعان:

١- قِياسِيَة صرفيَّة: وهي: السِّين، الهمزة، اللام، التاء، الميم، الواو، النون، الهاء، الألف، مجموعة في (اليوم تنساه)، أو(سألتمونيها)[2]، وعند المازني(هويت السمان).[3]

وسبب كون هذه الحروف هي المزيدة دون غيرها هو خفَّتها، وقِلَّة الكلفة عند النُّطق بها.[4]

٢- سماعيَّة لُغويَّة: وتكون في جميع الحروف.

ومعنى الزِّيادة كما عرَّفها ابن يعيش الصنعانيّ:»معنى الزيَّادة إلحاق الكلمة ما ليس منها. وذلك لإفادة معنى، أو لِضَربٍ من التَّوسُّع في اللُّغة.».[5]

وسأتناول – بإذن الله – في بحثي هذا زيادة الهاء في الرباعي غير المضعَّف في تاج العروس.

المطلب الثاني خلاف اللُّغويين في زيادة الهاء:

الهاء حرف مهموس خفيٌّ، وقد اختلف الصَّرفيون في زيادة الهاء:

فذهب سيبويه إلى أنَّ الهاء من حروف الزيادة؛ وحجته أنها مُشبِهَةٌ لحروف اللِّين في المخرج فلما أشبهتها وافقتها في الزيادة.[6] قال سيبويه: « وكُلُّ حرفٍ كان من حروف الزَّوائد كان

(١) التكملة ص٥٥١.

(٢) انظر شرح الملوكي ص١٩٨.

(٣) انظر تصريف المازني

(٤) انظر شرح الملوكي ص١٠١.

(٥) شرح الملوكي ص١٠١.

(٦) الكتاب٤/٢٣٦، ٣١٤.

في حرفٍ فذهب في اشتقاقٍ في ذلك المعنى من ذاك اللفظ فاجعلها زائدةً ..».[١]

ووافقه ابنُ جنِّي ومَردُّ ذلك إلى الدِّلالة ، قال ابن جنِّي: « ولستُ أرى بما ذهب إليه أبو الحسن والخليل من زيادتها في هذه الأسماء الثلاثة بأساً؛ ألا ترى أنَّ الدِّلالة إذا قامت على الشَّيء فسبيله أن يُقضى به ، ولا يُلتَفتُ إلى خلافٍ ، ولا وِفاق، فإنَّ سبيلك إذا صَحَّت لك الدِّلالة أنْ تتعجَّب من عُدُول مَن عَدَل عن القول بها ، ولا تستوحش أنت من مخالفَته إذا ثبتت الدِّلالة بضدِّ مذهبِه ألا ترى أنَّهم قَضوا بزيادة اللام في (ذلك)، و(هنالك)، و(عَبدل) وإن لم تكثر نظائر هذا فكذلك يُقضى بزيادة الهاء في «هِجْرَعٍ» ، و«هِبْلَعٍ»، و«هِرْكَولَة» ، و«أمَّهات» لقيام الدّلالة على ذلك ، ولعمري إنَّ كثرة النَّظير مما يُؤنس ، ولكن ليس إيجاد ذلك بواجب فاعرف هذا وقِسه»[٢]

وذهب المازني إلى أنّ الأسماء ، والأفعال تكون على أربعة أحرف ليس فيها حرف زائد .[٣]

ولم يعد المُبرِّد الهاء من حروف الزيادة المُطَّردة ، وحجَّته أنها لم تُزَد إلا في أواخر الكَلِم للوقف لبيان الحركة.[٤]

مواضع زيادة الهاء:

تزاد الهاء أوَّلاً كـ هراق[٥] ، وقد زيدت حشوا كـ أهراق ، وأمَّهات[٦].[٧]

وآخراً في الوقف نحو كتابِيهْ، وحِسابِيَهْ ، ومِلَهْ ، وكيفَهْ..[٨] ، وفي الوقف لبيان الحركة كـ (لِمَهْ ، وعَمَّهْ وبعد ألف النَّدبة نحو (وازَيدَاهْ) ، وبعد ألف النِّداء نحو (ياغلاماهْ).[٩]

وقد أورد الزَّبِيدِيُّ في تاجه كلمات من الرباعي تكون الهاء أحد حروفها ، و نصَّ على زيادتها في بعض المواضع، وفي بعضها لم يحكم عليها بالأصالة ، أو الزيادة ، ومن خلال البحث ، والتحليل ظهر لي أنَّ الهاء في بعضها حرفٌ زائدٌ، وذلك بإخضاعه للاشتقاق، وإلى جذره الثلاثي، والدلالة التي تجمع بينهما.

وقد وجدت الهاء تزاد أوَّلا، وحشواً (ثانية ، أوثالثة) بكثرة ولم أجدها زائدة آخراً إلا في موضعٍ واحدٍ.

---

(١) الكتاب ٤/٣٢٥.

(٢) سر الصناعة ٢/٥٧١.

(٣) تصريف المازني في المنصف ص٥٣.

(٤) المقتضب١/٦٠.

(٥) انظر نزهة الطرف في علم الصرف للميداني ص٣١.

(٦) جمع (أم) من النَّاس ، ومن البهائم (أمَّات). انظر فرائد اللغة في الفروق ص٢١.

(٧) ذهب ابن جني إلى أن زيادتها في أمهات شاذة. انظر التصريف الملوكي ص٢٤.

(٨) انظر التصريف الملوكي لابن جني ص٢٤، نزهة الطرف في علم الصرف للميداني ص٣١.

(٩) انظر الوجيز في علم التصريف لأبي البركات الأنباري ص٣٥.

المبحث الثاني: مواضع زيادة الهاء متصدِّرة

١- هِبْرِد:

الجنس الصرفي: هِبْرِد ، وهِبرَدةٌ، وهِبرَدانَةٌ صفات.

الوزن: وزنته بـ هِفْعِل.

الدّلالة:

- ثَرِيدَةٌ هِبْرِدَانَةٌ باردة. قاله الأزهريّ.(١)

- و هِبرِدة مُصَعْنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ مُلَمْلَمَةٌ ، قاله الصاغانيّ.

ويجمع بين الدلالتين معنى التماسك.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من (برد) بمعنى البرودة.

٢- هِبْلَع - هِجرَع:

الجنس الصَّرفي: هَبَلَّع يكون صفة ، و اسماً، وهِجْرَعٌ صفة.

الوزن: الهَبَلَّعُ كَمَلَّسٍ عنِ اللَّيْثِ، وهِبلاع كقِرْطاسٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ.(٢)

وهِبْلَع ، وهِجرَع كدِرْهَمٍ على وزن فِعْلَل عن ابن دُريد.(٣)، وقالَ ابنُ الأعْرَابِيّ الهَجْزَعُ مِثالُ : جَعْفَرٍ : لُغَةٌ في الهِجْرَعِ كدِرْهَمٍ ، وذكر ابن جنِّي أنَّ الخليل وزنهما بـ هِفْعَلٌ.(٤)

وذكر الرَّضي: أنَّ ابن جنِّي وزنهما بـ فِعْلَل ؛ لقلَّة زيادة الهاء ، وهو موافق لرأي سيبويه.(٥)

الدّلالة: الهَبَلَّعُ هو الأكول العَظِيمُ اللَّقْمِ الواسِعُ الحُنْجُورِ.(٦) والهِبْلَعُ كدِرْهَمٍ : الكَلْبُ السَّلُوقِيُّ. الهِبْلَعُ ، و الهَلابِعُ والهُبَالِع: اللَّيْثُ، قالَه اللَّيْثُ.

ومثله الدَّهْبَل، وهو من يُكَبِّر اللقمة ليُسابق في الأكل، وأصله من الثلاثي دَبَل، وهو جمع الشَّيء كمـــــا تُجمع اللّقمة بالأصابع.

ومثله الهِلْقِم كزِبرِج بمعنى المرأة الكبيرة ، و القوي الضخم الطويل من الرجال وربما تكون بينهما ضدية ، و الواسع الأشداق من الإبل خاصة ، و الأكول المبتلع كالهلقامة وقد روى أبو حيان(٧) زيادة الهاء فيهما وأنّهما من اللَّقم والهُلَقِم كعُلَبِط ، والهلقام الأسد نقله الجوهرى.

---

(١) انظر تهذيب اللغة (هبردانة٦/٥٢٧).

(٢) انظر جمهرة اللغة ص١٢٠٣.

(٣) انظر جمهرة اللغة ص١١٨٣.

(٤) انظر التصريف الملوكي ص٢٥، سر صناعة الإعراب٢/٥٦٩.

(٥) انظر الكتاب ٤/٢٨٩، شرح الرضي على الشافية ٢/٣٨٥.

(٦) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٩٨، جمهرة اللغة ص١١٢٧، مجمل اللغة ص٩١٠، فرائد اللغة في الفروق ص٢٢٤.

(٧) انظر الارتشاف١/٢١٩.

ويجمع بين هذه الدلالات المختلفة معنى الابتلاع.

- والهِجْرَعُ هُوَ الأَحْمَقُ من الرِّجالِ[١].

- وهُوَ الطَّوِيلُ[٢] المَمْشُوقُ.

- وقالَ أبو عُمَرَ الزّاهِدُ : الهِجْرَعُ : المَجْنُونُ، وقالَ اللَّيْثُ : الهِجْرَعُ : الكَلْبُ السَّلُوقِيُّ الخَفيفُ.[٣]

- والهِجْرَعُ : الشُّجَاعُ والجَبَانُ[٤] ، نَقَلَه ابنُ سِيدَة قال الزّبيدي: «فإذاً يَكُونُ منَ الأَضْدادِ».[٥]

ويجمع بين هذه الدلالات المختلفة معنى الزيادة في الطول ، والشجاعة ، والحمق، والجبن.

الأصل اللُّغوي: اُختُلف في أصلهما اللُّغوي ، ولهم فيه ثلاثة آراء:

أحدها: أنَّه مزيد الثلاثي، نص الأخفش على زيادة الهاء للإلحاق بدِرْهَم فيهما، وأصلهما من البلع، والجرع لأنَّ الهِجْرَعَ الطَّويلُ فكأنَّهُ أَخَذَهُ منَ الجَرْعِ وهو المكانُ السَّهْلُ المُنْقَادُ ، ووافقه ابن خالويه ، وابن جنّي، والرضي وأبو حيَّان.[٦] ووافقهم ابن عصفور في زيادَةَ الهاء في هِبْلَعٍ ؛ لوُضُوحِ الاشْتِقَاقِ لا هِجْرَعٍ لبُعْدِه.

قال ابن عصفور: «والصحيح أنَّ الهاء في (هِبْلَعٍ) زائِدةٌ ؛ لوُضُوحِ اشْتِقَاقِه من البلع، وأمَّا (هِجرَعٍ) فوجه الجمع بينه وبين (الجرع) ليس له ذلك الوضوح الذي لـ(هِبْلَعٍ). فينبغي أن تُجعل الهاء أصليَّة وألا تُجعل من لفظ(الجَرع)، على أنَّ أحمد بن يحيى حكى(هذا أهجَرُ من هذا) أي: أطولُ منه فيحتمل أن يكون من

لفظ هِجرع، وحُذفت لامُه ويكون في قولهم: (أهجَرُ من كذا) دلالة على أصالة الهاء».[٧]

ويرى الرضي أنَ كون هجرع من الجرع بمعنى يناسب معنى الطول ، وأنَّه اشتقاقٌ خَفِيٌّ ، وهِبلَعٌ من البلع أظهر اشتقاقاً.[٨] وقيلَ: إنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ وليسَ بقَوِيٍّ.[٩] وقال ابنُ الأثِيرِ: «وقيلَ: إنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ فيَكُونُ منَ البَلْعِ».

ثانيها: أنّهما رباعيَّان ، وهو رأي سيبويه.[١٠]

ثالثها: أنهما منحوتتان من كلمتين هبلع من (الهلع) وهو الحرص ، و(البلع) وهو بلع المأكول،

(١) وانظر انظر مجمل اللغة ص٩١٠.

(٢) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٧٤، جمهرة اللغة ص١١٨٣.

(٣) وانظر انظر مجمل اللغة ص٩١٠.

(٤) انظر مجالس ثعلب ٢/٤٥٧.

(٥) تاج العروس (هجرع).

(٦) انظر التصريف الملوكي ص٢٤، سر صناعة الإعراب٢/٥٦٩، شرح شافية ابن الحاجب٢/٣٨٣، الارتشاف١/٢١٩.

(٧) الممتع ١/٢١٩.

(٨) انظر شرح شافية ابن الحاجب٢/٣٨٥.

(٩) انظر تاج العروس (هبلع).

(١٠) انظر الكتاب٢/٢٨٩.

وكذلك هجرع من (الهرع) وهو المتسرع، و(الهجع) وهو الأحمق وهو رأي ابن فارس.[١]

ويرى الدكتور سلمان السحيمي أنَّ معنى «هلع» بعيد عن معنى مادة «هبلع».[٢]

ورأيي أنَّ بُعد أحد المعنيين عن معنى الرباعي يُقوِّي القول بالزيادة ، وأنَّ أصل هذا الرباعي من المعنى القريب وهو (بلع).

ومثله هِجزَع وهُوَ الجَبَانُ ، وقد نَصَّ الزَّبيديُّ على أنَّه مَأْخُوذٌ من الجَزَعِ وهُوَ الخَوْفُ كذا عن اللِّحْيَانِيِّ في نَوَادِره. ونَظَّرَه الفيروزآبادي بهَبْلَعٌ وهِجْرَعٌ فيمَنْ أَخَذَهُ منَ البَلْعِ والجَرْعِ ، فعليه تكون الهاء زائدة. ولَمْ يَعْتَبِرْ سِيَبَوَيْهِ ذلكَ.× قال الزَّبيدي : " وذكَرَه صاحبُ اللِّسانِ وابنُ بَرِّيٍّ في التَّرْكِيبِ الَّذي سَبَقَ قَبْلَه (هجرع) كما أَشَرْنَا إليه ولا إخالُه إلا تَصْحِيفاً منهُمَا ". وعن أبي الفَتْحِ أنَّ هاءَه بَدَلٌ من الهَمْزَةِ.

٣- هِجْبَس:

الجنس الصَّرفي: هِجبس صفة.

الوزن: هَيْجَبُوس كحَيْزَبُون. ووزنت هِجْبَس بـ هِفْعَل.

الدَّلالة: هُوَ الرَّجُلُ الأَهْوَجُ الجافي، قاله أبو عَمْرٍو ، وهيجبوس: خسيس دنيء، قاله ابن دريد.[٣]

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء،وأصله من (جِبْس) بمعنى الجامد الثَّقيل الرُّوح الفاسق اللَّئيم.

ومثله الجَبَهْل كـ سَمَنْد ، و الجِبَهْلُ كحِضَجْر لُغَةٌ فيه ، عن ابن الأعرابي، وهو الرَّجل الجافي ، وأصله من الثُّلاثي الجَبِلُ ككَتِفٍ بمعنى السَّهْمُ الجافي البَرِي أو كُل غَليظٍ جاف فهو جَبِلٌ.

ومثله عَجْهَر كَجَعْفَر الجفاء وغِلَظ الجسم، وأصله من الثُّلاثي عجر بمعنى غَلُظ ، وسَمِن.

٤-هِدْلِق:

الجنس الصَّرفي: هِدْلِق ، وهِدْلِيق صفتان ، والجمع هَدَالِق، والهِدْلِقة اسم.

الوزن: هِدْلِقٌ كزِبْرِج ، ووزنته بـ هِفْعِل.

الدَّلالة: – الهِدْلِق المُنْخلُ ، قاله الليث .

– وقِيلَ : هو النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ المِشْفَرِ والجَمعُ هَدالِقُ، والهَدالِقُ : الطِّوالُ.[٤]

– الهِدْلِقُ، والهِدْلِيق من الإبِلِ الكِرام: الواسِعُ الشِّدْقِ[٥]، والهِدْلِقَةُ بهاء: وَبَرُ حَنَكِ البَعِيرِ

(١) مقاييس اللغة ص١٠٣٨.

(٢) انظر أصل ما زاد عن ثلاثة عند ابن فارس لسليمان السّحيمي ص٣٥.

(٣) انظر جمهرة اللغة ص١٢٢٢.

(٤) وانظر مجمل اللغة ص٩١٠.

(٥) انظر تهذيب اللغة (هدلق٦/٥٠٣)

من أَسْفَلَ.

- والهِدْلِقُ : الخَطِيبُ المُفَوَّه .

ويجمع بين هذه الدّلالات معنى خروج الشيء من المخرج كالمنخل يخرج منه الدقيق، وطول المشافر خروج لها ، وخروج الكلام من في الخطيب.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من الدَّلْقِ بمعنى خروج الشيء من مخرجه سريعاً.

٥-هَرْتَم - هَرْثَم:

الجنس الصَّرفي: الهَرْتَمة ، والهرْثَمَة اسمان.

الوزن: هَرْتَمٌ ، وهرْثَمٌ كـ جَعْفَر ، و هُرَاثِمٌ كـ عُلابِط ، ووزنتهما بـ هَفْعَل.

الدّلالة: الهرتمة الدائرة التى في وسط الشفة العليا عن ابن الأعرابي، والهرثمة هي المرتمة، و الهرتمة.[١]

- وقيل: هو مُقدّم الأنف، و هي أيضا السّواد الذى بين مِنخَرَى الكلب.

- الهرثمة الأسد ، وهو من أسماء الرجال.

الأصل اللّغوي: يحتمل زيادة الهاء فيهما ، وأصلهما من الرَّتَم، والرَّثم وهو كسرٌ خاص بالأنف. ومثله هذلع ، وهُذْلُوع، وهذْلَغ، وهذلوغ بالغين المعجمة لغة فيه صفة للشفة الغليظة[٢]، ويحتمل زيادة الهاء وأصله من الثّلاثي ذلع، وذلغ بمعنى غليظ الشَّفة.

٦- هِرْشَبَّة - وهِرشَفَّة- هِرْشَدَّة:

الجنس الصرفي: يكون صفة هِرْشَبَّة وهِرْشَفَّةُ، وهِرْشَف، و هِرْشَدَّة، وفعلاً تَهَرْشَفَ، وهرشف، واهرشفَّ.

الوزن: هِرْشَبَّة ، وهِرشَفَّة ، و هِرْشَدَّة كإِرْدَبَّة، ووَزَنتُها بـ هِفْعَلَّة.

الدّلالة: - الهِرْشَبَّة ، والهِرْشَفَّةُ ، و الهِرْشَدَّة العَجُوزُ البالِيَةُ الكَبِيرةُ، - والهِرْشَفُّ من الرِّجالِ : الكَبِيرُ المَهْزُولُ.[٣]

- الهِرْشَفَّةُ أيضاً : قِطْعَةُ خِرْقَة ، أو كساء يُنْشَفُ بها ماءُ المَطَرِ من الأَرْضِ ثُمّ تُعْصَرُ في الجُفِّ بالجِيم. هِرشَفة: صُوفَةُ الدَّواةِ إذا يَبِسَتْ ، نَقَلَه اللّيْثُ .[٤]

- وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : تَهَرْشَفَ: إذا تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً والأَصْلُ التَّرَشُّفُ، وعن السيرافي : الكثير الشرب.

---

(١) وانظر تهذيب اللغة (هرثمة٦/٥٣٢).

(٢) انظر لسان العرب (هذلع).

(٣) وانظر جمهرة اللغة ص١١٥٢، تهذيب اللغة (هرشف٦/٥١٦)، مجمل اللغة ص٩١١.

(٤) وانظر جمهرة اللغة ص١١٥٢، تهذيب اللغة (هرشف٦/٥١٦)، فرائد اللغة في الفروق ص٤٣٦.

ويجمع بين هذه الدَّلالات المختلفة معنى القِدَم، والبُلِي إمَّا للكبَر ، أو لكثرة الاستعمال، والتَّحسِّي ببطءٍ من صفة الكبير المهزول.

الأصل اللَّغوي: فيه رأيان:

أحدهما: زيادة الهاء ، فقد نَصَّ أبُو خَيْرَةَ على أنَّ الأصل في(تَهَرْشَفَ) التَّرَشُّفُ فزِيدَت الهاءُ ، وكذلكَ الشَّهْرَبَةُ للحُوَيْضِ حولَ أسْفَلِ النَّخْلَةِ والأصْلُ فيها الشَّرَبَةُ فزِيدَت الهاء.(١)

أمَّا هرشَفَّة بمعنى العجوز البالية الكبيرة ، فأصلها من الثّلاثي هرش بمعنى المائق الجافي من الرجال.

ويحتمل زيادة الهاء في هِرشدَّة ، وأصله من(رشد) بمعنى الاهتداء، والاستقامةُ على طَريق الحَقِّ مع تَصَلُّبٍ فيه، وكأنَّ العجوز كذلك.

ثانيهما: أنَّه وُضِع وضعاً ولا يُعلم له قياسٌ، وهو رأيُ ابن فارسٍ.(٢)

وأرى الزيادة أقرب ؛ لقرب معناه من معنى الجذر الثلاثي.

الإبدال: يوجد إبدال بين الفاء ، والباء في هِرشَف ، وهِرْشَب بمعنى عجوز بالية كبيرة.

٧-هِرْكَولة :

الجنس الصّرفي: هِركَولة ، وهُراكِل ، وهراكِلة صفات.

الوزن: وزن الخليل هِرْكَولَة بـ هِفْعَولَة.(٣) و الهَرْكَلَة مثل سَبْحَلَة والهِرْكَولَة كبِرْذَونَة والهِرْكِيل كقنديل. وذكر الرَّضي أنَّ ابن جنِّي وزنها بـ فِعْلَولة ؛ لقلَّة زيادة الهاء.(٤) وعن ابن جنِّي أنَّ بعض بني عُقَيلٍ يقول فيها: هِرَكَّلَة فإن كان هذا ثبتاً عندهم فقياس قول الخليل أن تكون هِرَّكلَة هِفَّعَلَّة فتكون الفاء هنا مُضعَّفة.(٥)

الدّلالة: - الهركولة الحسنة الجسم والخلق والمشية .(٦) والهركلة مشى في اختيال وبطء.

- وجمل هُراكل ، ورجل هُراكل كعُلابط ضخم جسيم ، والهراكلة ضخام السَّمك، أو كلاب الماء.

- وقيل: الهراكِلة مجتمع أمواج البحر.

- و الهركوله الجارية الضخمة المرتجة الأرداف، وقال الأصمعي: امرأة هِرْكَوْلَة عظيمة الوركين.(٧)

---

(١) انظر تاج العروس (هرشف).

(٢) انظر مقاييس اللغة ص١٠٣٩.

(٣) انظر سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢، شرح التصريف الملوكي ص١٩٨، ارتشاف الضَّرب٢١٩/١.

(٤) شرح الكافية للرضي ٣٨١/٢.

(٥) انظر سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢.

(٦) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٨٦.

(٧) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٨٦، تهذيب اللغة (هركل٥٠٧/٦)، مجمل اللغة ص٩١١.

ويجمع بين هذه الدِّلالات معنى الحركة البطيئة ؛ لأنَّ ضخامة الجسم، والأرداف، و كثرة الأمواج مدعاة للحركة البطيئة.

الأصل اللّغوي: رُوي عن الخليل أنّه جعل الهاء في هِرْكَولَة زائدة ؛ لأنَّها تَرْكُل في مشيتها لتبختر ها.[١]

وأمَّا هِرَّكْلَة ، وهُرَكِلَة فقد قال ابن عصفور فيهما: ينبغي القول بأصالة الهاء فيها.[٢]

٨-هِزَبْر- هِبْرَز.

الجنس الصرفي: الهِزَبْر ، والهِبْرَز صفتان، والفعل هَزْبَرَ.

الوزن: هِزَبْر كـ سِبَحْل،وهِزْبَر كدِرْهَم، وهُزَبِر كعُلابِط، ووزنه سيبويه بـ فِعَلَّ[٣] ، وروى الزَّبيدي أنَّه وُزن بـ هِفعَل.

الدَّلالة:- الهِزَبْر، والهِبرَز: الأسد الغليظُ الضَّخم، وهو اسم من أسماء الأسد ، قاله ابن دريد.[٤]

- الهِزَبْر : الشديدُ الصُّلْب . قال ابْن الأعْرابيّ[٥] : ناقةٌ هِزَبْرَةٌ : صُلْبة.

- والهَزَنْبَرُ،كَسَفَرْجَل : الكَيِّسُ الحادُّ الرَّأس كالهَزَنْبَران. [٦] وفسَّره الجَوْهَرِيّ بالسّيِّءِ الخُلُق.[٧]

- وَهَزْبَرَهُ هَزْبَرَةً : قَطَعَهُ.

- الهِبْرِزِيُّ بالكَسْر: الجَيِّد الرَّمْي بالسِّهام في قولِ الزَّجَّاج، قاله ابن سيدة، والدِّينارُ الجديد عن ابْن الأعْرابيّ. والجَلْدُ النافِذ، والمِقْدامُ البصيرُ، قاله الليث. والجميلُ الوسيمُ من كل شيءٍ[٨] عن ثعلب.

ويجمع بين هذه الدّلالات المختلفة معنى الصّلابة في الطَّبع، والفعل، والتَّحمُّل.

الأصل اللُّغوي: اُختُلف في الهِزَبْر فكانوا فيه على رأيين:

أحدهما: أنَّه رُباعيٌّ ، وهاؤُه أصليّة ، وهو رأي سيبويه.[٩]

ثانيهما: أنَّه مزيد الثُّلاثي بالهاء ، وأصلُه من الزَّبْر وهو الدَّفْع بقوّة نقله الفيروزآبادي، وهو

(١) شرح التصريف الملوكي ص١٩٨.

(٢) انظر الممتع ٢١٩/١.

(٣) انظر الكتاب ٢٨٩/٤.

(٤) انظر جمهرة اللغة ص١١٦٥، تهذيب اللغة(الهزبر٥٢٤/٦)، مجمل اللغة ص٩١١.

(٥) وانظر تهذيب اللغة (الهزبر٥٢٤/٦).

(٦) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص١٠٥، تهذيب اللغة(هزنبر٥٢٥/٦).

(٧) انظر مجمل اللغة ص٩١١، الصحاح (هزبر).

(٨) وانظر جمهرة اللغة ص١١١٩.

(٩) انظر الكتاب ٢٨٩/٤.

رأي ابن القطّاع. و رأي ابن فارس أنَّ الهِزَبر الأسد ، و أصله من بَرَز أي: إنَّه مُبارِز، فهو عنده مقلوب هِبرَز.(١)

واختُلف في هاءِ الهَزَنْبَرِ بمعنى السّيِّءِ الخُلُق . فقيل: أصليّة ، وإليه مال الشيخُ أبو حيّان، وقيل زائدة.(٢)

القلب المكاني: بين الهِزَبْر،و الهِبْرَز قلب مكاني ، بمعنى الأسد، والجَلْدُ النافِذ المِقْدامُ أي شديد صلب.

٩-هَزْبَل:

الجنس الصّرفي: هَزْبَلَ فعلٌ ، وهِزْبَلِيلَة اسم.

الوزن: وزنت هَزْبَلَ بـ هَفْعَلَ ، وهزبليلة بـ هِفْعَلِيلَة.

الدّلالة: – هَزْبَلَ الرَّجل افتقر فقرا مُدقِعا عن ابن الأعرابي، وهو الشئ التافة اليسير.(٣)

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من الزَّبل بمعنى ما فيه أي شيء.

ومثله دَهْقَع و الجوع الدُّهْقُوع الشديد الذي يصرع صاحبه، وأصله من دَقِع دَقْعاً وأدْقَعٌ بمعنى افتقَر.

١٠- هَطْلَس- طَلْهَس- طَهْلَس:

الجنس الصَّرفي: هَطْلَسٌ، وطَلْهَس ، وطَهْلَسٌ صفات ، والمصدر هطلَسَة ، والجمع هَطَالِيس، والفعل تهطلَسَ يُهَطْلِسُ، و تَطَهْلَسَ وتَهَطْلَسَ.

الوزن: الهَطْلَسُ كجَعفَر، وهَطَلَّس كمَمَلَّس، والطِّلْهِيس كـ قِنْدِيل. ووزنته بـ هَفْعَل.

الدّلالة:– الهَطلسُ: اللِّصُّ القاطِعُ، قاله الأزهري(٤)، وتَهَطْلَسَ اللِّصُّ: احْتَالَ في الطَّلَبِ.

– والهَطلسُ: الذِّئْبُ لِكَوْنه يُهَطْلِس في طَلَبِ الصَّيْدِ أيْ يُهَرْوِل. تَطَهْلَسَ وتَهَطْلَسَ : هَرْوَلَ واخْتَالَ.

– وقَال ابنُ الأعْرَابِيّ : تَهَطْلَسَ الرَّجلُ مِنْ عِلَّته إذا أفاقَ.(٥)

– والهَطْلَسُ والهَطَلَّسُ، و الطلهس ، و الطَّلَهَيْسُ، والطِّهْلِسُ، العَسْكَرُ الكبيرُ الكَثِير الكثيف، وصوابه الطِّهْلِيس بزيادة الياء ، والطَّيْسُ : العددُ الكثيرُ من كُلِّ شيءٍ. و الطِّلْهِيسُ أيضاً : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، كَأنَّهُ من الطَّلْسِ، وهو الأسْوَدُ.

ويجمع بين هذه الدلالات معنى الكثافة في العدد، والاحتيال، والظلمة ، والهرولة، والاتساخ.

(١) انظر مقاييس اللغة ص١٠٣٨.

(٢) انظر الارتشاف١/٢١٩.

(٣) وانظر تهذيب اللغة(هزبل ٦/٥٢٥).

(٤) انظر تهذيب اللغة(هطلس٦/٥٢٠).

(٥) المرجع السابق.

الأصل اللُّغوي: نَصَّ الليث على أنَّ فيه رأيين:

أحدهما: زيادة اللام، والهاء، و أصله من الطَّيْس بمعنى العددُ الكثيرُ من كُلِّ شيءٍ فيوافق الطِّلْهِيسُ إذا كان بمعنى العسكر الكثير .

ثانيهما: زيادة الهاء وحدها، وأصله من الطَّلْسِ بمعنى الأسود فهو كظلمة الليل،و والذئب الأغبر، واللص.

القلب المكاني: يوجد قلب مكانيّ بين اللام ، والهاء، والطاء في الهِطْلِيس ، والطِّلْهِيسُ، و الطِّهْلِيسُ.

١١- هَطْمَل:

الجنس الصَّرفي: هَطْمَل صفة.

الوزن: وزنته بـ هَفْعَل.

الدّلالة: الأسود القصير.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من الثّلاثي طمل بمعنى الماء الكدر الأسود بصفة عامة.

١٢- هِقْلِس:

الجنس الصّرفي: هِقْلِس صفة.

الوزن: هِقْلِس كزِبْرِجٍ. وزنه ابن دُريد بـ فِعْلِل.[١] و وزنته بـ هِفْعِل.

الدّلالة: الهِقْلِس، والهِكْلِس السّيِّء الخلق، و الهقَلَّس، والهَكَلَّس الشديد الغليظ، قاله كراع.[٢]

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من اللَّقس بمعنى السَّيئ الخلق.

القلب المكاني: يوجد قلب بين اللام ، والقاف في هلقس ، وهقلس، كلاهما يدل على سوء الخلق.

١٣-هِلْبَج:

الجنس الصّرفي: الهِلْبَاجَةُ، بالكسر ، والهِلْبَاجُ صفتان.

وزنه: هُلَبِج كعُلَبِط ، وهُلابِجٌ، كعُلابِط.[٣] ، ووزنه ابن دريد بـ فِعْلَال هِلْباج[٤] ، ووزنته بهِفْعَل.

الدّلالة: الهِلباج الأحمق[٥]، الوَخمُ المائقُ القليلُ النَّفْعِ، والهِلباجة الضعيف العاجز الثَّقيل. وهو المستجمع لخصال الشرّ، قاله ابن فارس[٦] .والهِلْبَاجة : اللَّبَن الخاثرُ الثَّخين، عن ابن دريدُ.[٧]

(١) انظر جمهرة اللغة ص١١٨٣.

(٢) انظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٨٣.

(٣) انظر المخصص لابن سيدة

(٤) انظر جمهرة اللغة ص١٢٠٢.

(٥) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٧٢، مجمل اللغة ص٩١١.

(٦) متخيَّر الألفاظ ص٧٩.

(٧) انظر جمهرة اللغة ص١٢٠٢.

ويجمع بين هذه الدّلالات المختلفة معنى قِلَّة النفع.

الأصل اللُّغوي: نصَّ ابن فارس على زيادة اللام ، وأصله من الهَبْج وهو الاختلاط والثّقل.[١] و يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من (لبج) بمعنى الأحمق الضعيف.

– فتكون الهاء زائدة على معنى الحمق ، والضَّعف، و تكون اللام زائدة إذا كان بمعنى الثقيل. ومثله الجلْهَض، والمصدر جِلْهَضٌ، وهو الثّقيل الوخم، وأصله من الثُّلاثي الجلض بمعنى الضخم.

١٤- هِلْجَب:

الجنس الصّرفي: هِلْجَاب صفة.

الوزن: وزنته بـ هِفْعَل.

الدّلالة: الهِلْجَابُ بالكسر هو القِدْرُ العَظِيمةُ الضَّخْمَةُ.[٢]

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من (لجب) مقلوب (جلب) بمعنى الاضطراب، والحركة وكأنَّ القدر العظيمة الضخمة يتحرك ، ويضطرب ما فيها، وزيدت الهاء لإفادة هذا المعنى.

قال الزبيديّ: « وهذه المادّةُ كَيْفَمَا كانت حُرُوفُهَا لَهَا دَلالةٌ على الصّياح والاضطِرَابِ وهو مَختَارُ ابْنِ جنِّي وشَيْخهَ أبي عليٍّ ، ووافقهما الزَّمَخْشَرِيُّ في أمثاله . وكذا قاله أهلُ الاشتقاق».

١٥- هَمْرَج:

الجنس الصَّرفي: هَمْرَجٌ صفة ، والفعل هَمرَجَ، والمصدر هَمْرَجَةً.

الوزن: الهَمَرَّجُ كَمَلَّسٍ. ووزنت هَمْرَج بـ هَفْعَل.

الدّلالة: الهَمْرَجَةُ : الاخْتلاطُ، والالْتبَاسُ كالهَمْرَج ، وقد هَمْرَجَ عليه الخَبَرَ هَمْرَجَةً: خَلَّطَه عليه، والهَمْرَجَةُ: لَغَطُ النّاس. وقال الجوهريّ الهَمْرَجَةُ : الاختلاطُ في المَشْي.[٣]

– الهَمْرَجَةُ : الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ.[٤] و الهَمَرَّجُ: الماضي في الأُمور.

ويجمع بين هذه الدّلالات المختلفة معنى السّرعة، فسرعة الكلام تؤدِّي لاختلاطه، واختلاط المشي سببه السّرعة ، والماضي في الأمر مسرع في الإقدام عليه.

الأصل اللّغوي: يحتمل زيادة الهاء،وأصله من(مرج) بمعنى الخلط كقوله تعالى:﴿ مَرَجَ

(١) انظر مقاييس اللغة ص١٠٣٨.

(٢) تهذيب اللغة (هلجب)، وانظر فرائد اللغة في الفروق ص٤٤٥.

(٣) انظر جمهرة اللغة ص١١٣٨.

(٤) انظر جمهرة اللغة ص١١٣٨، الصحاح (همرج).

﴿ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[1]، وقوله:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[2].ويحتمل زيادة الميم،وأصله من(هرج) بمعنى الاختلاط والفتنة.

وذهب ابن فارس إلى أنَّه منحوت من ثلاث كلمات: هَمَجَ بمعنى الاختلاط والاضطراب ، وهَرَجَ بمعنى التخليط والاختلاط، ومَرَج بمعنى الخلط والاضطراب.[3]

وأرى القول بالزيادة ؛ لظهور المعنى في الأصل الثُّلاثي، كما أنَّ نحته من ثلاث كلمات المعنى فيها واحد فيه زيادة تكلُّف.

الإبدال: يحتمل وقوع إبدال بين الرَّاء، واللام في همرج، وهملج بمعنى السير سيرا حسنا في سرعة.[4]

ومثله(هَثْمَل)في معنى الاختلاط،والفساد في العقل وأصله من الثلاثي ثَمِل يَثمل ثملاً إذا سَكِر من الشراب

١٦-هَنْبَس:

الجنس الصّرفي: هَنْبَس، وهَنبَسَة صفتان، وتَهَنْبَسَ يَتَهَنْبَسُ فعلان.

الوزن: وزنته بـ هَفْعَل.

الدّلالة: الهَنْبَسَةُ والتَّهَنْبُسُ هُوَ التَّجسُّسُ عَن الأَخْبَارِ، قاله ابن القطَّاع.[5]

الأصل اللغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من النبس بمعنىتَكَلَّمَ وتَحَرَّكتْ شَفَتَاه بشَيْ وهو أقل الكلام.

(١) الرحمن ١٩.

(٢) الفرقان ٥٣.

(٣) انظر مقاييس اللغة ص١٠٣٨.

(٤) انظر معنى هملج في الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٧٠.

(٥) انظر الأفعال ٣/ ٣٧٣.

المبحث الثالث: مواضع زيادة الهاء متوسِّطة:

١٧- بَلْهَص – بَهْلَص:

الجنس الصَّرفي: بَلْهَصَ، و بَهْلَصَ، وتَبَلْهَصَ، وتَبَهْلَص أفعال ماضية، والمصدر التَّبَهْلُصُ، والتَّبَلْهُص.

الوزن: وزنت بَلْهَص بـ فَعْهَلَ، و بَهْلَص بـ فَهْعَل.

الدّلالة: بَلْهَصَ،وبَهْلَص أيْ عَدَا مِن الفَزَع، قَالَه ابنُ دُرَيْد[١]، وقالَ ابنُ الأعْرَابِيِّ: أي أسْرَعَ.

– وتَبَلْهَصَ،أيْ: خَرَجَ مِنْ ثِيَابِه، كتَبَهْلَص .قَالَه أبو عَمْرٍو . [٢]وامرأة بُهْصَلَة، وبَهْصَلَة قصيرة.[٣]

ويجمع بين الدلالتين سببهما،وهو الفزع ففي الأول عدا بسبب الفزع ، وفي الثاني خرج من ثيابه بسبب الفزع.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء،وأصله من البَلْص بمعنى خروج الرجل من ثيابه، والمواثبة، والذّهاب.

ومثله كَلْهَسَ كَلْهَسَةً بمعنى خاف من الشيء ، وفرق منه ، وقد نَصَّ أبو عمرو على أنَّ الهاء زائدة فيكون أصله من كلس بمعنى جبُن وفرَّ.

القلب المكاني: قَالَ الأزْهَرِيّ: « الأصْلُ تَبَهْصَلَ من البُهْصَل، ثُمَّ قُلِبَ فقيلَ: تَبَهْلَصَ».[٤]

الإبدال: نَصَّ الزبيديُّ على جواز كَونِ هائه بَدَلاً مِنْ هَمْزَة بَلأصَ،وعن ابن دريد[٥] أنهما بمعنى عدا من الفزع.

١٨- جَرْهَد:

الجنس الصَّرفي: جَرْهَدُ صفة، واسم الفاعل منه مُجَرْهِد، والفعل اجرَهَدَّ، والاسم جَرْهَدة.

الوزن: الجرْهدُ كجعفَر وسُنْبُل، و جِرْهَدَّة كالمِرْزَبَّة، ووزنتُه بـ فَعْهَل.

الدَّلالة: اجْرَهَدَّ الرَّجلُ في سَيْرِه أسْرَعَ، والمُجَرْهِدُّ: المُسْرِعُ في الذَّهَاب، والجَرْهَدَةُ : الرخاءُ في السَّيْر، والجرْهدُ، السَّيَّارُ النَّشِيطُ ، قاله أبو عَمرو.

---

(١) انظر جمهرة اللغة ص١١٢٦.

(٢) انظر جمهرة اللغة ص١١٢٦.

(٣) وانظر تهذيب اللغة(البهصلة٦/٥١٨) ،المنتخب من غريب كلام العرب ص٧٧.

(٤) انظر تهذيب اللغة(تبلهص٦/٥١٨).

(٥) انظر جمهرة اللغة ص١١٢٦.

- واجْرَهَدّ الطّريقُ: امْتَدَّ،واجْرَهَدّ في السَّيْر استَمَرّ.[1] واجْرَهَدّ اللَّيْلُ: طالَ.[2] و اجْرَهَدَّ القَوْمُ: قَصَدُوا القَصْدَ.

- واجْرَهَدّت الأرضُ لم يُوجَد فيها نَبْتٌ ولا مَرْعًى،واجْرَهَدّت السَّنَةُ: اشتَدَّت وصَعُبَتْ.

- والجَرْهَدَة جَرَّةُ الماءِ. ويقال: هي جِرْهَدَّة، و به سُمِّيَ جَرْهَدُ بنُ خُوَيلِد.

ويجمع بين هذه الدلالات معنى الاشتداد في السير، والطول، والامتداد، والقحط.

الأصل اللّغوي: رَأْيُ ابن فارس أنَّه منحوتٌ من جَرَدَ بمعنى مرَّ، و جَهَدَ بمعنى جهد نفسه في مُرُوره.[3]

و يحتمل زيادة الهاء،وأصله من جرد بمعنى فَضَاءٌ لا نباتَ فيه وسَنَةٌ جَارُودٌ: مُقْحِطة شديدةٌ، وجرَّدَ الفَرسُ وانجَردَ: تَقدَّمَ الحَلْبَةَ فخرَجَ منها، وانجَرَدَ به السَّيْر: امْتَدَّ وطالَ.وقالُوا: إذا جَدَّ الرَّجُلُ في سَيْرِه يقال: انجَرَدَ فذَهَبَ وإذا جدَّ في القِيام بأمْرٍ قيل : تَجرَّدَ.

١٩- جَمْهَر:

الجنس الصَّرفي: الجَمْهَرَة، والجُمْهُور، والجُمَاهِرُ صفات، والفعل جَمْهَرَ، وتَجمْهَرَ، والجُمْهُورَةُ ، والجُمْهُوريّ اسم ، واسم المفعول مُجمْهَرَةٌ.

الوزن: الجُمْهُورُ،بالضَّمِّ،والفَتْح فيه غريبٌ؛لأنه ليس لهم فَعْلُولٌ بالفتح،لا في سَمَاع ولا قِيَاسَ. ووزنته بفَعْهَل.

الدّلالة: الجمهرة الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ على ما حَولَهَا المجتمعةُ قاله الأصمعيُّ.[4] والجُمْهُورُ والجُمْهُورةُ مِن الرَّمْل: ما تَعَقَّدَ وانقادَ. وجَمْهَرَ الشيءَ جَمَعَه والجُمْهُورُ مِن النّاس جُلُّهم، وأشرافُهم، والجُمْهُورَةُ المرأةُ الكريمةُ.

- و الجُمْهُورُ مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ [5]، ومنه جَمْهَرْتُ المَتاعَ: أخذتُ مُعْظَمَه، و يقال : جَمْهَرْتُ تلكَ الخَبَرَ، أي أخبرتُك مُعْظَمُه، و جَمْهَرَ عَلَيْه الخَبَرَ: أخْبَرَه بطَرَفٍ وكَتَمَ المُرادَ ، قَاله الكسائيُّ ، وهو من الأضداد.[6]

- والجُمْهُورِيُّ إسمُ شَرَابٍ مُسْكِرٍ، أو نَبيذُ العِنَبِ أتَتْ عليه ثلاثُ سِنينَ.

- وناقَةٌ مُجمْهَرَةٌ ،إذا كانت مُدَاخَلَةَ الخَلْقِ كأنَّهَا جُمْهُورُ الرَّمْلِ .

- وتَجمْهَرَ علينا : تَطَاوَلَ وحقَّر. والجُمَاهِرُ، بالضم : الضخْمُ .

---

(١) وانظر الاشتقاق لابن دريد ص٥٥٦، تهذيب اللغة(جرهد٦/٥١١).

(٢) وانظر الاشتقاق لابن دريد ص٤٧٨، جمهرة اللغة ص١١٣٦..

(٣) انظر مقاييس اللغة ص٢١٩.

(٤) وانظر تهذيب اللغة(جمهر٦/٥١٢)، مجمل اللغة ص٢٠٧.

(٥) انظر جمهرة اللغة ص١١٣٨

(٦) الأضداد لأبي الطَّيب اللغوي ص

ويجمع بين هذه الدّلالات معنى التَّجمُّع في الرمل ، والناس ، والمتاع ، والخبر ، والمُسكِر، والخَلْق.

الأصل اللّغوي: رَأيُ ابن فارس أنَّه منحوتٌ من كلمتين (جمر) بمعنى الاجتماع، و(جهر) بمعنى العُلُو.(١)

وفي رأي أنَّه يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من جمر بمعنى القبيلة إذا انضمت فيتفقان في معنى الاجتماع.

٢٠- دَرْهَس، دَهْرَس:

الجنس الصرفي: الدَّرْهَس، والدّهرس، والدّرْهُوس صفات، والجمع الدَّرَاهِسُ، والدَّهارس، والدَّهَارِيس، قال ابنُ سِيدَه: وَاحِدُهَا دِهْرِسٌ، ودُهْرُسٌ،و دّهْرس.

الوزن: الدَّرْهَس، والدَّهْرَسُ، كجَعْفَرٍ، والدِرْهَوس، كفِرْدَوس.ووزنت دَرْهَس بـ فَعْهَل، ودَهْرَس بـ فَهْعَل.

الدّلالة: الدِّرْهَس، و الدِّرْهَوس،الشَّديدُ، والدُّرَاهِسُ بالضَّمِّ : الكَثيرُ اللَّحْمِ من كلِّ ذي لَحْمٍ، والشَّديدُ، قالَهُ الصّاغَانيُّ. والدَّهْرَسُ الدَّاهِيَةُ. والدَّهْرَسُ الخِفَّةُ والنَّشَاطُ ، قالَه أَبُو عَمْرٍو.(٢)

يجمع بين هذه الدّلالات معنى الشَّديد اللَّحم، والنَّشاط، والدَّهاء.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من الدَّرس بمعنى الشديد.

٢١- دَلْهَث- دَهْلَث:

الجنس الصَّرفي: الدَّلْهَثُ، والدُّلاَهِث، والدِّلْهَاثُ، والدِّهْلاثُ صفات، والدَّلهثة مصدر، ويكون الدِّلهاث اسماً.

الوزن: الدَّلْهَثُ كجَعْفَر،والدُّلاَهِث كعُلاَبِطٍ،والدِّلْهَاثُ كجِلْبَابٍ على وزن فِعلال عن ابن دريد.(٣) ووزنته بِفَعْهَل

الدّلالة: الدَّلْهَثُ السَّرِيعُ الجَرِىءُ المُقْدِمُ من النّاس والإبِلِ، والدِّلْهَاثُ الأَسَدُ.(٤)

لما في الأسد من الجرأة وسرعة الإقدام على الفريسة.

الأصل اللّغوي: قال الأزهري: كأَنَّ أَصْلَهُ من الانْدِلاث، وهو التَّقَدُّم، فزِيدَت الهاءُ.(٥)

القلب المكاني: رأي ابن منظور أنَّ الدِّهْلاثُ مقلوب الدِّلْهاثُ ، وهو السَّرِيعُ الجَرْيِ من الإبِل والنَّاسِ.(٦)

---

(١) انظر مقاييس اللغة ص٢١٨.

(٢) انظر مجمل اللغة ص٣٥١.

(٣) انظر جمهرة اللغة ص ١٢٠٣، تهذيب اللغة(دهرس٦/٥٢١).

(٤) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص١١٦، جمهرة اللغة ص١٢٠٢، مجمل اللغة ص٣٥١.

(٥) انظر تهذيب اللغة (دلهاث٦/٥٢٩).

(٦) انظر لسان العرب(دهلَثَ).

٢٢- دَهْكَم:

الجنس الصَّرفي: دَهْكَمٌ صفة، والفعل تَدَهْكَمَ .

الوزن: الدَّهْكَم كَجَعْفَر، ووزنته بفَهْعَل.

الدّلالة: الدَّهْكَم الشيخ البالى الفاني، وتدهكم اقتحم في أمر شديد ، وتدرَّأ.(١)

الأصل اللُّغوي: نصَّ ابن فارسٍ على زيادة الهاء، وأصله من دَكَمْتُ الشَّيء إذا كسرته وتكسر بعضه فوق بعض(٢)، وكأن الشيخ الفاني متكسِّر.

٢٣- دَهْمَث - دَهْثَم:

الجنس الصَّرفي: دَهْثَمٌ ، دُهمُوث، والواحدة دهمَثَة صفات.

الوزن: دَهْمَث ، ودَهْثَم كجَعْفَر على وزن فَعْلَل عن ابن دريد(٣). ووزنتهما بفَهْعَل.

الدَّلالة: الدُّهْمُوثُ، والدَّهثم الكَرِيمُ، والسَّهل الخُلق، وأرض دَهْثَمٌ أي سهلة.(٤) والدَّهثم الشَّديد من الإبل.

ويربط بين المعنيين السُّهولة ، وكأنَّ الإبل الشَّديد القوي سهل في مشيه ، وحَلْبِه وكل أموره.

الأصل اللُّغوي: ذكر الزَّبيديُّ أنَّ دهثمة دمثة الأخلاق. فيكون ثلاثياً مزيداً بالهاء.

القلب المكاني: بين الثاء، والميم قلب مكاني في دَهْمَث – دَهْثَم.

٢٤- دَهْمَر:

الجنس الصَّرفي: دَهْمَر صفة ، واسم المفعول مُدَهْمَرَة ، والاسم دَهْمَرٌ.

الوزن: وزنته بـ فَهعَل.

الدَّلالة: المُدَهْمَرَةُ المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ المُجْتَمِعةُ.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من الثلاثي (دمر) بمعنى القَصِيرَةُ الخِلْقَةِ، الجامع بينها أنها صفات في الخلقة قبيحة.

٢٥- دَهْمس- رَهْمَس:

الجنس الصَّرفي: الدَّهْمَس ، والدَّهْمَسَةُ ، والرَّهْمَسة صفات، واسم المفعول منهما مُدَهْمَسٌ، مُرَهْمَسٌ.

---

(١) انظر الأفعال ١/٣٨١، تهذيب اللغة (الدهكم٦/٥٠٦) ، مجمل اللغة ص٣٥٠،الصحاح (دهكم).

(٢) انظر مقاييس اللغة ص٣٦٠.

(٣) انظر جمهرة ابن دريد ص١١٨٢.

(٤) انظر اشتقاق الأسماء للأصمعي ص٧٣،المنتخب من غريب كلام العرب ص٨٧، جمهرة اللغة ص١١٣١، مقاييس اللغة ص٣٦١، مجمل اللغة ص٣٥٠،متخيَّر الألفاظ لابن فارس ص٧٢،الأفعال١/٣٨٣،الصحاح (دهثم)،فرائد اللغة ص٢٥٩.

الوزن: وزنتهما بـ فَهْعَل.

الدّلالة: دهمس ، والدَّهْمَسَةُ هو السِّرَارُ،كالرَّهْمَسَة، قاله الفَرَّاءُ.(١)

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من الدَّمس بمعنى :الظلام، ودَفَنَهُ وخَبَّأه، والرَّمس بمعنى: السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ ، وكتمان الخبر، و فيها جميعها معنى الستر والإسرار.

الإبدال: يوجد إبدال بين الدال، والراء في الدَهْمس، والرَّهمس.

٢٦- زَنْهَر:

الجنس الصَّرفي: زَنْهَرَ فعل ، والصفة مُزَنْهِر ، وهو اسم الفاعل.

الوزن: وزنته بـ فَعْهَل.

الدّلالة: زَنْهَرَ إِلَيَّ: اشْتَدَّ نَظَرُه وأَخرَجَ عَينه، وهو مُزَنْهِر، ومُزَنِّر، ومُبَنْدِقٌ، ومُحَلِّق، بمَعْنًى واحد.

الأصل اللُّغوي: أشار الأزهريُّ إلى أنَّ اشتقاقه من زنَر(٢) بزيادة الهاء بمعنى اشْتَدَّ نَظَرُه إليه.

٢٧- زَهْلَجَ – زَهْمَجَ:

الجنس الصَّرفي: زَهْلَجَ ، وتَزَهلَج ، و زَهْمَجَ ، و هَزْلَجَ أفعال، والصفة زَهْلَجٌ ، و زَهْمَجٌ. والمصدر زَهْمَجَة ، و هَزْلَجَة ، وهِزْلاجٌ ، وهَزَالِج.

الوزن: وزنته بـ فَهْعَل.

الدّلالة: تَزَهْلَجَ الرُّمْحُ إذا اطَّرَدَ. و الزَّهْلَجَة : المُدَارَاةُ.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء وأصله من (زَلَجَ) ، بمعنى انزلاق السَّهم من القوس.

الإبدال: زَهْلَجَ له الحديثَ وزَهْمَقَه وزَهْمَجَه بمعنًى.(٣) فيكون إبدال بين اللام والميم في زَهْلَجَ، وبين الجيم ، والقاف في زَهْمَقَ وزَهْمَجَ ، وبين الجيم ، والقاف في زَهْلَقَ وزَهْلَجَ إذا كان بمعنى الانزلاق.

القلب المكاني: يوجد قلب مكانيّ بين الزَّاي ، والهاء، في زهلج، و هزلَج بمعنى السَّريع الخفيف.

٢٨- زَهْلَق:

الجنس الصرفي: زَهْلَق، وزَهْلُوقٌ، والجمع زَهَالِق ، صفات، والفعل زَهْلَق يُزَهْلِق.

الوزن: الزِّهْلِقُ كزِبْرِجٍ، والزُّهْلُوق كعصْفُور، ووزنُه عند ابن دريد فُعْلُول. ووزنه سيبويه بـ فِعْلِل.(٤)

---

(١) وانظر وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال (من رسائل اللغة النَّادرة) لابن مالك ص١٠٠.

(٢) انظر تهذيب اللغة (مزنهر٦/٥٢٥).

(٣) انظر تهذيب اللغة(زهلج٦/٥١٠).

(٤) الكتاب ٤/٢٨٩.

الدّلالة: الزُّهْلُوق السَّمِينُ، و زَهْلَقَ الشّيْءَ: مَلَّسَه، وحِمارٌ زِهلِقٌ: أمْلَسُ المَتْنِ وخفيف.[١]

- الزِّهْلِقُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ[٢]، والزهلَقَة : ضَرْبٌ من المَشْيِ قِرابُ الخُطَا[٣] والزِّهْلِقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ.

- الزِّهْلِقُ: السِّراجُ ما دامَ في القِنْدِيلِ.

- الزِّهْلِقِيُّ من الرِّجالِ : هو الزُّمَلِقُ الذي إذا أرادَ امْرَأةً أنْزَلَ قبلَ أنْ يَمَسَّها ، قالَه اللَّيْثُ.[٤]

- والزَّهْلَقَةُ : تَبْيِيضُ الثَّوْبِ عن ابنِ عَبّادٍ. و زِهْلِقٍ زَلِقٍ من فَوْقِ أطْوارِ.

ويجمع بين هذه الدِّلالات معنى الانزلاق لملاسة الشَّيء.

الأصل اللُّغوي: فيه ثلاثة أراء: أحدها الزّيادة ، وفي الحرف الزّائد رأيان:

أولهما: أنَّ الزائد اللام، وقد أوْرَدَهُ الجَوهرِيُّ في (زهق) على أنّ اللّامَ زائِدَةٌ وهو رَأي الأكثرين.[٥]

ومعناه السَّمين، وأيضا مجاوزة السَّهم الهدف، والسَّبق ، والتَّقدم.

الثاني: أنَّ الزائد هو الهاء ، وأصله من (زلق)، رواه أبو حيَّان.[٦]

ثانيها: أنَّه رُباعِيّ، وهو رأي سيبويه[٧] ووافقه الزَّبيديّ.

ثالثها: أنَّه منحوتٌ من كلمتين زلق، وزلج إذا تهاوى سِفلاه، وهو رأي ابن فارس.[٨]

القلب المكاني: يوجد قلب بين زهلق، زهقل بمعنى ملَّس.[٩]

٢٩- سَجْهَر – سَهْجَر:

الجنس الصرفي: المُسْجَهِرّ صفة، والفعل اسْجَهَرَّ.

الوزن: المُسْجَهِرّ،كمُقْشَعِرّ. ووزنت سَجْهَر بـ فَعْهَل.

الدَّلالة: المُسْجَهِرّ الأبيضُ ، واسْجَهَرَّ النَّباتُ، والليل: طَالَ، وظهر، واسجهرت النارُ إذا اتَّقدَتْ والْتَهَبَتْ.[١٠]

---

(١) انظر جمهرة اللغة ص١١٥٥.

(٢) وانظر مجمل اللغة ص٤٥١.

(٣) وتكون الزهلقة للحمار . انظر فرائد اللغة في الفروق ص٤٤١.

(٤) وانظر الأفعال٢/١١٤.

(٥) انظر الصحاح (زهق).

(٦) انظر الارتشاف ١/٢٢٠.

(٧) انظر الكتاب ٤/٢٨٩.

(٨) انظر مقاييس اللغة ص٤٥٠

(٩) انظر معنى زهقل الأفعال ٢/١١٣.

(١٠) وانظر تهذيب اللغة (اسجهر٦/٥١٠)، مجمل اللغة ص٤٩٥.

– و اسجَهرَّت الرِّمَاحُ إذا أقْبَلَتْ إلَيْك ،و يقال: سَحَابَةٌ مُسْجَهِرَة ،إذاكانت يَتَرَقْرَقُ فيها الماءُ.

ويجمع بين هذه الدّلالات معنى الظهور في البياض، والطول، والحسن، والسراب، والنار.

الأصل اللُّغوي: رأي ابن فارس أنَّه مما وُضع وضعاً، وليس له قياس ظاهرا.[١]

و أرى أنَّه يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من (سَجَر) بمعنى توَقَّد ، واسترسل، وامتلأ ، وفاض.

القلب المكاني: بين الجيم ، والهاء قلب مكاني في سجهر، وسهجر بمعنى عدا عدو الفزع.

٣٠- سَلْهَب - سَلْهَج:

الجنس الصَّرفي: السَّلْهَبُ، والسَّلْهَبَةُ ، والسِّلْهَابَةُ ، والسِّلْهَاب ، والسَّلْهَج صفات، و مُسْلَهِبٌّ اسم المفعول، والفعل اسْلَهَبَّ، والاسم سَلْهَب ، مفرده سَلْهَب، والمؤنث سَلْهَبة ، والجمع سَلاَهِبَةٌ.

الوزن: وزنه سيبويه بـ فَعْلَل[٢]، ووزنه ابن جنِّي بـ فَعْهَل.[٣]

الدَّلالة: السَّلْهَبُ: الطَّويلُ عَامَّةً[٤]، ومثله السَّلْهَج. [٥] والسَّلْهَبُ من الخَيْلِ: ما عَظُم وَطَالَ وطَالَتْ عِظَامُه. وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ : مَاضٍ. و سَلْهَبٌ : اسمُ كَلْب.

– والسَّلْهَبَةُ : الجَسِيمَة ولَيْسَت بِمدْحَة ، والسِّلْهَابَةُ: الجَرِيئة كالسِّلْهَاب بِكَسْرِهِمَا.

– و الصَّلْهَب البَيْتُ الكَبِيرُ[٦] ، والصَّلاَهِبُ مِنَ الإبِل، والحجر: الشِّدَادُ الصِّلاب.

ويَجمع بين هذه الدّلالات معنى العظَمَة ، والشِّدَّة في الطول ، والجسم، والجرأة.

الأصل اللُّغوي: اختُلف فيه ، وفيه رأيان:

أحدهما: أنَّها رُبَاعِيّة، وهو رأي سيبويه.[٧]

الثَّاني: الهَاءُ زَائِدَة وهوَ رَأى ابنِ القَطَّاع ، والرَّضي، وإليه مَالَ الفيروزآبادي ؛ ولذا قَدَّمَهَا على اسْلَغَبَّ.[٨]

وسَلْهَج يحتمل زيادة الهاء فيكون أصله من سلج بمعنى البلعوم ويجمع بينهما الطول في البلعوم.

الإبدال: رأي ابن السِّيد أنَّ في سَلْهب، وصَلْهَب إبدال بين السين، والصاد، ووافقه الجوهريُّ.[٩]

---

(١) انظر مقاييس اللغة ص٤٩٥.

(٢) انظر الكتاب ٤/٢٨٨، وانظر جمهرة اللغة ص١١٨٢.

(٣) انظر جمهرة اللغة ص١١٢٥، سر صناعة الإعراب ٢/٥٧٠، شرح الرضي على الشافية٢/٣٨٥.

(٤) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص ٧٤،الفرق بين الحروف الخمسة(الظاء، والضاد، والذال، والسين) لابن السِّيد ص٣٤٨.

(٥) انظر مجمل اللغة ص٤٩٥، سر صناعة الإعراب ٢/٥٧٠.

(٦) و انظر الفرق بين الحروف الخمسة(الظاء، والضاد، والذال، والسين) لابن السِّيد ص٣٤٨.

(٧) انظر الكتاب ٤/٢٨٨.

(٨) الأفعال ٢/١٢٨، شرح الرضي على الشافية ٢/٣٨٥، الارتشاف١/٢٢٠، القاموس المحيط (السَّلهَب).

(٩) انظر الفرق لابن السِّيد ، الصحاح(سلهب).

ويظهر لي أنَ في سَلْهَبٌ، و سَرْهَبٌ – بمعنى الطَّويلة الجسيمة من الخيل – إبدالٌ بين اللام، والراء.

٣١- سَمْهَد:

الجنس الصَّرفي: سمهد، وسَمْهُود صفتان، والفعل اسْمَهَدَّ.

الوزن: السَّمْهَدُ كجَعْفَر. ووزنته بفَعْهَل.

الدلالة: السَّمْهَدُ الشيءُ اليابسُ الصُّلْبُ، والسَّمْهَدُ الجَسِيمُ من الإبِلِ، واسْمَهَدَّ سَنَامُه إذا عَظُمَ.[١] ويجمع بينهما معنى الصلابة فالجسامة مدعاة للصلابة.

الأصل اللُّغوي: رَأيُ ابن فارس أنَّ اسمَهدَّ بمعنى حَسُن، وامتلأ منحوتٌ(سهد)و(مهد) بمعنى مهدت الشيء إذا وثَّرته.[٢] وفي رأيي أنَّه يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من السّمد بمعنى المنتصب لما فيه من الصلابة.

٣٢- سَمْهَر:

الجنس الصَّرفي: سَمْهَر، وسَمْهَرِيٌّ صفتان، واسم الفاعل مُسَمْهِر، والفعل سَمْهَرَ ، واسْمَهَرَّ.

الوزن: سَمْهَر كجَعْفَر. ووزنته بفَعْهَل.

الدّلالة: السَّمْهَرِيُّ: الرُّمْحُ الصُّلْبُ ، و اسْمَهَرَّ الرمحُ : صَلُبَ. و اسْمَهَرَّ الشَّوْكُ : يَبِسَ، ويقال: هو المَنْسُوبُ إلى سَمْهَرٍ اسمِ رجلٍ، وهو زَوْج رُدَيْنَةَ، وكانا مُثَقِّفَيْنِ أي: مُقَوِّمَيْنِ للرِّماح. ووتَرٌ سَمْهَرِيٌّ: شَديدٌ. واسْمَهَرَّ الحَبْلُ، والأمْرُ، والظلامُ: اشْتَدّ، و المُسْمَهِرّ: المُعتدِل.[٣]

– و سَمْهَرَ الزَّرْعُ ، إذا لم يَتَوَالَدْ،كأنَّه كُلُّ حَبَّةٍ برَأْسِهَا.[٤]

ويجمع بين هذه الدَّلالات معنى الاشتداد في الصَّلابة ، والاعتدال، واليُبوسة.

الأصل اللغوي: رأي ابن فارس أنَّه مما وُضع وضعاً، وليس له قياسٌ ظاهرٌ.[٥]

وأرى أنَّه يحتمل زيادة الهاء، وأصله من سمر بمعنى الظَّلمة، قال الأصمعيّ: السَّمَرُ عندهم: الظُّلْمَة والأصْلُ اجتماعُهُم يسْمُرونَ في الظّلمة ثم كَثُر الاستعمالُ حتى سمّوا الظُّلْمة سَمَر، أي ظلمة شديدة.

---

(١) وانظر تهذيب اللغة(سهمد٦/٥٢٠)، مجمل اللغة ص٤٩٥.

(٢) انظر مقاييس اللغة ص٤٩٤.

(٣) و انظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٨٢، جمهرة اللغة ص١٢١٩، مجمل اللغة ص٤٩٥، الفرق بين الحروف الخمسة(الظاء، والضاد، والذال، والسين) لابن السِّيد ص٥٥٧.

(٤) انظر تهذيب اللغة(سمهر٦/٥٢٢).

(٥) انظر مقاييس اللغة ص٤٩٥.

٣٣- سَهْدَر:

الجنس الصرفي: سَهْدَر صفة.

الوزن: سَهْدَرٌ كجَعْفَر، وسَمَهْدَرٌ كسَفَرْجَل. ووزنت سَهْدَر بفَعْهَل.

الدّلالة: : بَلَدٌ سَهْدَرٌ ، وسَمَهْدَرٌ: بَعِيدٌ.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من سدر بمعنى واسْتَمَرَّ في عَدْوِهِ مُسرعاً. فكأنَّه لبُعده أسرع، ومنه سدرة المنتهى في أقصى الجنَّة.

٣٤- شَمْهَذ:

الجنس الصَّرفي: الشَّمْهَذُ ، والشَّمْهَذَةُ صفتان ، والفعل شَمْهَذ.

الوزن: الشَّمْهَذُ كجَعفَرٍ. ووزنته بفَعْهَل.

الدّلالة: الشَّمْهَذُ من الكلام الحَديدُ، وقيل: الخَفيفُ[١]، وتَرْقِيقُ الحَديد، والشَّمْهَذُ مِنَ الكِلابِ: الخَفِيفَةُ الحَديدَةُ أطرَافِ الأنْيَابِ. [٢] وذكره ابن منظور في الدَّال المُهْمَلَة.

ويجمع بين هذه الدلالات معنى الحدَّة.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من (الشَّمذ) بمعنى حِدَّة الكلاب وشِدَّةِ أذْنَابِهَا.

٣٥- شَهْجَب:

الجنس الصَّرفي: شَّهْجَبَةٌ صفة، والفعل تَشَهْجبَ.

الوزن: وزنته بفهْعَل.

الدّلالة: الشَّهْجَبَةُ اخْتِلَاطُ الأمْر، قاله ابن دريد[٣] ، وتَشَهْجبَ الأمْرُ : دَخَلَ بعضُه في بعض.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من الثُّلاثي الشَّجب بمعنى: تَدَاخُل الشيء بَعْضِه في بَعض.

٣٦- صَهْتَم:

الجنس الصَّرفي: صَهْتَم صفة.

الوزن: وزنه أبو حيَّان بفَهْعَل.

الدّلالة: رجل صَهْتَمٌ شديدٌ عَسِر لا يَرتَدُّ وجهه. وذكر أبو حيَّان في مثال فهعل رجل صهتم أي تام مثل الصتم ، وذكره ابن القطاع وغيره من أهل الأبنية.[٤]

(١) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ١٠٩.

(٢) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص١٠٩.

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد ص٢١٧ ، الأفعال ٢/٢٢٧.

(٤) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص٨٧، الارتشاف١/٢٢٠.

ويجمع بين هذه الدّلالتين أنَّ تمام الرجل يُنبئ عن شدَّته.

الأصل اللُّغوي: فيه رأيان:

أحدهما: رأي الأزهري عن ابن السِّكِّيت وهو أنَّ صَهْتَم رُباعيٌّ، وهو عنده مثل الصِّهميم.(١)

ثانيهما: أنَّه مزيد الثُّلاثي بالهاء ، ذهب إليه أبو حيَّان، وأصله من الصَّتم بمعنى الشَّديد من كل شيء.

٣٧- طَهْلَب:

الجنس الصَّرفي: الطَّهْلَبَةُ صفة.

الوزن: وزنته بـ فَهْعَلَة.

الدَّلالة: الطَّهْلَبَةُ هي الذَّهَابُ في الأرض كالطَّهْبَلَة.(٢)

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء،وأصله من الثُّلاثي طَلَبَ بمعنى سأل، والذَّهاب في الأرض للطَّلب.

القلب المكاني: أشار الزبيديُّ إلى أنَّ بين الباء ، واللام قلب مكاني في الطَّهْلَبَةُ ، والطَّهْبَلَة.

٣٨- طَهْنَب:

الجنس الصرفي: طَهْنَبٌ صفة.

الوزن: وزنتُه بـ فَهْعَل.

الدَّلالة: بَعِيرٌ طَهْنَبَى مَقصُوراً . قَال الصَّاغَانِيُّ: أيّ شَدِيدٌ.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء،وأصله من الطنب حَبْلٌ طَوِيلٌ شديد يُشَدُّ بِهِ سُرَادِقَ البَيْتِ.

٣٩- عَجْهَر:

الجنس الصَّرفي: العَجْهَرَةُ صفة.

الوزن: وزنته بـ فَعْهَل.

الدَّلالة: العَجْهَرَةُ الجَفَاءُ وغِلَظُ الخَلْقِ عن ابن دُريد ، وابنِ القَطّاع.(٣)

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من (عَجَرَ) بمعنى الغلظة ، والضَّخامة.

٤٠- عَدْهَر:

الجنس الصَّرفي: العَيْدَهُورُ صفة، و الفعل عَدْهَر.

---

(١) انظر تهذيب اللغة (صهتم٦/٥١٩).

(٢) وانظر فرائد اللغة في الفروق ص١٨٨.

(٣) انظر الأفعال ٢/٤٠٨.

الوزن: وزنته بـ فَعْهَل.

الدّلالة: العَيْدَهُورُ: النّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وعَدْهَرَ أسرع.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من (العدر) بمعنى الجُرْأةُ والإقْدامُ وهما مدعاة للسرعة.

و مثله الهِزَرف بمعنى السرعة أيضا ، وأرى أنَّه يحتمل زيادة الهاء ، وأصالتها، فيكون على الزيادة أصله من الزَّرف بمعنى الإسراع، وعلى أصالة الهاء من الهزف بمعنى السريع الخفيف.

ومثله زَلْهَم ومزَلْهِم وهو السَّريع، وأصله من الثُّلاثي زَلم، وازلَمَّ إذا ذهب مسرِعاً.

٤١- عَلْهَب:

الجنس الصَّريف: عَلْهَبٌ للمذكَّر ، والمؤنَّث عَلْهَبَة صفتان، والجمعُ علاهِبَةٌ.

الوزن: وزنته بـ فَعْهَل.

الدّلالة: التيس العظيم الطويل القرنين ويوصف به الثور[١]، والرجل الطويل، وهو المُسِنُّ من النَّاسِ والظِّبَاءِ.[٢]

ويجمع بين هذه الدَّلالات معنى الطُّول في الجسم ، والسِّن.

الأصل اللُّغوي: نصَّ ابن فارس على أنَّه مما زيدت فيه الهاء، وأصله من العُلَب وهو النَّخل الطِّوال[٣]، ووافقه الزبيديّ.

٤٢- عَلْهَج:

الجنس الصَّريف: العَلْهَجَةُ مصدر ، والمُعَلْهَجُ اسم مفعول، وهما صفتان، والعَلْهَجُ اسم، والفعل تَعَلَّجَ.

الوزن: والمُعَلْهَجُ كمُزَعْفَرٍ. ووزنت عَلْهَج بفَعْهَل.

الدّلالة: العَلْهَجَةُ : تَلْيِينُ الجِلْدِ بالنّارِ ليُمْضَغَ ويُبْلَعَ ، وكان ذلك من مآكل القَوْمِ في المَجَاعاتِ .

– والعَلْهَجُ ، والمُعَلْهَجُ : شَجَرٌ. والمُعَلْهَجُ: الرَّجلُ الأحمقُ[٤] الهَذْرُ اللَّئيمُ ، قاله اللَّيث.

– والمُعَلْهَجُ : الدَّعِيُّ، والذي وُلِدَ من جِنْسَينِ مختلفَيْنِ . وقال ابنُ سيده : وهو الذي ليس بخالِصِ النَّسَب.[٥] ويجمع بين هذه الدلالات معنى الليونة في الصلب، والعقل، والنسب.

الأصل اللُّغوي: فيه رأيان:

أحدهما: أنَّه مزيد الثُّلاثي بالهاء ، نَصَّ عليه ابنُ القطاع، وأبو حيَّان، والجوهريُّ[٦].

---

(١) وانظر جمهرة اللغة ص١١٢٧، مقاييس اللغة ص٧٦٢، مجمل اللغة ص٦٧٦.

(٢) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النَّمل ت٣١٠ ص٧١.

(٣) انظر مقاييس اللغة ص٧٦٢.

(٤) انظر مجمل اللغة ص٦٧٦.

(٥) وانظر المنتخب من غريب كلام العرب ص١٠٥.

(٦) الأفعال٢/٣٥٧، ذكره الزبيدي ولم أجده في الصحاح.

فيكون أصله العَلج بمعنى كلّ صُلْبٍ شديد ومنه الرَّغيفُ « والعَلَجَ محرَّكةً : نَبْتٌ. وتَعَلَّجَت الإبلُ: أصابَتْ من العَلَجَانِ وعَلَّجْتُها أنا: عَلَفْتُها العَلَجَانَ.

فزيادة الهاء أفادت التَّحوُّل من حالة الصَّلابة في الصَّلب، والعقل، والنَّسب إلى حالة اللُّيونة فيها.

ثانيهما: أنَّه رُباعي ذكره الفيروزآبادي وغلَّط حُكْمُ الجوهَريّ بزيادَةِ هائِه[1].

ومثله هَرمَز بمعنى المضغ الخفيف لِلُّقمة من غير إساغة، وأصله من الثُّلاثي رَمَز وهو الذي إذا مضَغَ رأيتَ دماغه يرتفع ويَسْفُل .

٤٣- عَلْهَصٌ – عَلْهَضٌ:

الجنس الصَّرفي: عَلْهَصَ، وعَلْهَضَ فعلان، والعِلْهَاص، والعِلَّوص اسمان، والمصدر عَلَصٌ، عَلَضٌ.

الوزن: وزنتهما بِفَعْهَل.

الدّلالة: العِلْهَاصُ بالكَسْرِ هو صِمَامُ القَارُورَة ، عن ابن الأعرابي، عن اللَّيثُ : عَلْهَصَها ، وعلهضها إذا عَالَجَها لِيَسْتَخْرِجُ منها صِمَامَهَا. وعَلْهَصَ مِنْهُ شَيْئاً: نَالَ مِنْهُ . وعَلْهَصَ « بالقَوْمِ « إذا عَنَّفَ بِهِم وقَسَرَهُمْ.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من العَلَص، بمعنى وجع في البطن يلتوي منه ، وعلض من المعالجة ، وحرَّكه لينتزع صمامه ، والرابط بينهما المعالجة.

٤٤- عَنْهَج ، وعَمْهج:

الجنس الصَّرفي: عَنْهَج، وعَمْهَج، وعُنَاهِجُ، وعُمْهُوج صفات ، والعَنْهَج لغة في العُمَاهِج .

الوزن: عَمْهَجٌ ، وعنهج كجَعْفَر ووزنتهما بفَعْهَل ، وعُمَاهِجُ ، وعُنَاهِجُ كعُلابِط.

الدّلالة: عَنْهَجٌ ، وعُنَاهِجُ الطَّويلُ من كلّ شيْءٍ، والعُمَاهِجُ : الأخْضرُ المُلْتفُّ من النَّبَات.

-العَمْهَجُ السّريعُ من الإبل قاله ابن دريد.[2]

- و العُمَاهِجُ : المُمْتلِيءُ لَحْماً وشَحْماً ، و الضَّخْمُ السَّمِينُ، لُغَةٌ في المُعْجَمة.[3]

- والعَمْهَجُ، والعُمَاهِجُ مثل الخامِطِ من اللَّبَن قاله أبو زيد . وقال ابن الأعرابيّ: العَمَاهِج: الأَلْبَانُ الجامدةُ وقال اللَّيْث : العُمَاهِجُ : اللَّبَن الخاثرُ من ألبانِ الإبل.[4] وقال ابن سيده: وقيل هو ما حُقِنَ حتّى أخَذَ طَعْماً غير حامضٍ، ولم يخالِطْه ماءٌ،و لم يَخْثُر كلّ الخَثارةِ فيُشْرَب، وشَرَابٌ

(١) انظر القاموس المحيط (العلهجة).

(٢) جمهرة اللغة ص١١٣٩.

(٣) انظر تهذيب اللغة(الغماهج٦/٤٩٨).

(٤) انظر مجمل اللغة ص٦٧٦.

عُمَاهِجٌ : سَهْلُ المَسَاغِ .[1]

- و العُمَاهِج : الرَّجُلُ المُخْتَالُ المُتَكبِّر. والعُمَاهِجُ : التَامُّ الخَلْقِ.[2]

ويجمع بين هذه الدَّلالات معنى الزيادة في الطول ، والسرعة، والسّمنة، والتَّكبُّر، والتَّغيُّر.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من عنج بمعنى الطَّويلُ العُنُقِ من الإبل والخَيل، ويحتمل كون الهاء أصلية والزَّائد هو النُّون ، وأصله من عهج بمعنى الطَّويلةُ العُنُقِ من الظِّلْمانِ جمع ظَليمٍ وهو ذَكَرُ النِّعَامِ ، ومن النُّوقِ ، والظِّبَاءِ ، وقيل : هي التَامّةُ الخَلْقِ .

القلب المكاني: يوجد قلب بين الهاء، والميم في قَهمَزة ، و قَمْهَزَة بمعنى القصيرة.

٤٥- فَلْهَد:

الجنس الصَّرفي: فَلْهَد ، وفُلْهُدٌ، وفُلْهُودٌ، ومُفَلْهَدٌ (اسم مفعول) صفات.

الوزن: الفَلْهَد كـ جَعْفَرٍ، عن أبي عمرو، والفُلْهُدُ كـ هُدْهُدٍ عن الخليل ، والفُلْهُودُ بضمهما والمُفَلْهَدُ نقلهما الصاغانيُّ عن غيرهما. ووزنته بفَعْهَل.

الدّلالة: الفَلْهَدُ، الغلامُ الحادِرُ السَّمِينُ الذي قد راهَقَ الحُلُمَ .

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من فَلَد بمعنى تامُّ الخَلقِ مُحْتَلِمٌ سَبْطٌ سمين.

٤٦- فَهْكَن:

الجنس الصرفي: فَهْكَنٌ صفة، وتَفَهْكَنَ فعل.

الوزن: وزنته بـ فَعْهَل.

الدَّلالة: تفهكن الرجل تندَّم حكى ابن دريد: تفكن القوم إذا تندَّموا، وليس بثبت، ونسبه إلى تميم يقولون تفكَّنون أي: تندمون[3]. وذكر الزبيديّ أنَّ أصله: تفكّن ، وفي لغة بعضٍ تَفَكَّه ، فكأنه جمع بين اللغتين.

الأصل اللُّغوي: رأي ابن فارس أنَّ الهاء زائدة ، و أصله من الفَكَن وهو التَّندم.[4]

٤٧- قَهْمَز:

الجنس الصَّرفي: قَهْمَز، و قَهْمَزة صفتان.

الوزن: قَهْمَز كـ جَعْفَر، وقُمَهْزِيَة كبُلَهْنِيةَ ، ووزنته بـ فَعْهَل.

الدَّلالة: القَهْمَزَة هو الوَثب ، قاله الصاغاني.

---

(١) انظر جمهرة اللغة ص١٢١٠.

(٢) وانظر جمهرة اللغة ص١٢١٢.

(٣) انظر جمهرة اللغة ص١٢٩٧.

(٤) انظر مجمل اللغة ص(فكن٣/٧٠٤)

- القَهْمَز: القصيرُ عن ابن دريد[1] ، والقَهْمَزَةُ : القصيرةُ جدًّا، قاله الليث.[2]

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من قزم بمعنى القصير، والقصيرة جداً، وقَمزَ بمعنى صِغار المال ورذاله، وكليهما بمعنى القِلَّة، ويحتمل أن يكون من قمز بمعنى الجمع ، والقبضة، وكأن الواثب يجمع نفسه ليثب.

القلب المكاني: يوجد قلب بين الهاء، والميم في قَهمَزة ، و قَمْهَزَة بمعنى القصيرة.

٤٨- كَفْهَر:

الجنس الصَّرفي: كَفْهَرٌ و مُكْفَهِرّ اسم الفاعل) صفتان ، والفعل اكْفَهَرَّ.

الوزن: مُكفَهِرَّ ، و مُكْرَهِفٌّ كمُطْمَئِنّ لغةٌ في المُكْفَهِرّ. ووزنته بفَعْهَل.

الدَّلالة: كفهر، ومُكْفَهِرّ ومكرَهِفٌّ:السَّحابُ الغليظ الأسْوَد الراكبُ بعضهُ على بَعْض، وكلُّ مُتَراكِب مُكْفَهِرٌّ.

- المُكْفَهِرُّ من الوُجوه القليل اللَّحْم الغليظ الجِلْدِ الذي لا يَسْتَحي من شَيْءٍ.والوجه الضَّارب لَوْنُه إلى الغُبْرَة مع غِلظ ، وقيل: المُتَعَبِّس المُتَقَبِّض الذي لا طَلاقَة فيه.[3]

- المُكْفَهِرُّ من الجِبال: الصُّلْبُ المَنيع الشَّديدُ لا تَنالُه حادثة.[4]

- واكْفَهَرَّ النَّجْمُ، إذا بدا وَجْهُه وضَوؤُه في شِدَّة الظُّلْمَة، أي ظُلْمَةِ اللَّيْل، حَكاه ثَعْلَب.

ويجمع بين هذه الدَّلالات معنى الغلظة.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من الكَفر بمعنى السَّتْر بالاتِّفاق من باب ضَرَبَ وأصلُ الكُفرِ تَغطية الشَّيءِ تغطيةً تستهلكُه ،فاللَّيلُ، والسَّحاب المُظلمان يستُران بظلمتهما كلَّ شيءٍ ويغطيانه.

٤٩- كَلْهَز:

الجنس الصَّرفي: كَلْهَز ، و مُكَلْهِزٌّ (اسم الفاعل)، وهما صفتان.

الوزن: المُكَلْهِزُّ كمُقْشَعِرٍّ. ووزنت كَلْهَز بفَعْهَل.

الدَّلالة: كَلْهَز، والمُكَلْهِزُّ، هو المُكَلَئِزُّ أي: المُتَقبِّضُ المُتَجَمِّع.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من الكَلْز بمعنى الجَمْع يقال : كَلَزَ الشيءَ يَكْلِزه كَلْزاً من حدِّ ضَرَبَ : جَمَعَه ، والكِلَزُّ: الرجلُ الشديدُ العَضَلِ أو هو المُتقارِبُ الخَلْقِ في غيرِ امتِدادٍ.

---

(١)

(٢) انظر تهذيب اللغة (قهمزة٦/٤٩٩).

(٣) وانظر تهذيب اللغة(المكفهر٦/٥٠٨)، فرائد اللغة في الفروق ص١٩٥.

(٤) وانظر تهذيب اللغة(المكفهر٦/٥٠٨).

٥٠- كُمْهُد:

الجنس الصرفي: كُمْهُد صفة، والاسم كُمَّهَدة، والفعل اكْمَهَدَّ.

الوزن: الكُمْهُدُ كقُنْفُذ. ووزنته بـ فُعْهُل.

الدّلالة: الكُمْهُدُ، هو الغَليظُ العَظِيمُ الكبير قاله أبو عَمرو والكُمَّهْدَة بالضمّ وتشديد الميم المفتوحة وسكون الهاء وفتح الدال الكَمَرَة ، وهي الكَوْسَلَةُ، عن كراع، أو الفَيْشَلَة وهي الحَشَفَة، وتشديدُ الدال لُغَةٌ فيه.(١)

– اكْمَهَدَّ الرجُلُ: ارْتَعَشَ كِبَراً، واكْمَهَدَّ الفَرْخُ: اقْمَهَدَّ، واكْوَهَدَّ، وذلك إذا أصابَه مثلُ الارْتِعادِ إذَا زَقَّه أبوه.(٢)

ويجمع بين هذه الدّلالات معنى الكِبَر، والارتعاش.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من الكَمْد وهو الذَّكر الغليظ.

ويحتمل زيادة الميم إذا كان بمعنى الارتعاش، وأصله من الكهد وهو المرتعش كبَراً.

الإبدال: أشار الزَّبيديُّ إلى وجود إبدال بين الكاف، والقاف في اكْمَهَدَّ، و اقْمَهَدَّ بمعنى الارتعاد.

ورأي الجوهري أنَّ الهاء في اقمهدَّ البعير اقمهداداً زائدة ، وأصله من القمد.(٣)

٥١- كَهْمَل:

الجنس الصَّرفي: كَهْمَلٌ، وكَمْهَلٌ،ومُكَمْهَلٌ (اسم المفعول) صفات،والاسم الكَمْهَلة، والفعل كَمْهَلَ، وتَكَمْهَلَ، واكْمَهَلَّ.

الوزن: وزنتُ كَهْمَل بـ فَهْعَل، وكَمْهَل بِـ فَعهَل.

الدّلالة: الكَهمل هو الثقيل الوخم ، والكَهْمَل الذي يأخذ الأمر بأجمعه، وكَمْهَل جمع ثيابه وحزمها للسفر قاله ابن الأعرابي(٤) ، وفي النوادر : كمهل المال جمعه ورد أطراف ما انتشر منه، وتكمهل: اجتمع.

– كمهل علينا: منعنا حقنا(٥)، والكمهلة: الُّظلم، نقله ابن القطاع. واكْمَهَلَّ الرجل : انقبض، وقعد.

– كمهل الحديث: أخفاه وعماه ، رواه الأزهري عن أبي زيد.(٦)

---

(١) انظر المنتخب لكراع ص١٩، تهذيب اللغة (الكمهد٦/٥٠٨).

(٢) انظر جمهرة اللغة ص ١١٤٩، تهذيب اللغة(قمهد٦/٥٠٥).

(٣) انظر الصحاح (قمد).

(٤) انظر تهذيب اللغة (كمهل٦/٥٠٦).

(٥) انظر تهذيب اللغة (كمهل٦/٥٠٦).

(٦) تهذيب اللغة(كمهل٦/٥٠٦).

- والمكمهَل: القطن ما دام فيه الحب .

ويجمع بين هذه الدّلالات معنى الاجتماع في الأمر ، والرداءة، والمال ، والظُّلم، وفي الحديث جمعه فلم يبح به ، والانقباض تجمُّعٌ، ووجود الحب في القطن اجتماعه فيه.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء ، وأصله من الكمل بمعنى التمام.

القلب المكاني: يوجد قلب بين الهاء ، والميم في كَهْمَل، وكَمْهَل والمعنى الجامع بينهما اجتماع الشيء.

٥٢- لَهْذَبَ:

الجنس الصرفي: لَهْذَبَ فعل.

الوزن: وزنتُه بـ فَهْعَل.

الدّلالة: أَلْزَمَهُ لَهْذَباً واحِداً ، قال كُرَاع : أي لِزازاً ولِزَاماً.

الأصل اللغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من (لذب) بمعنى أقام بالمكان ، أي لزمه.

٥٣- نَهْرَج:

الجنس الصَّرفي: نَهْرَج صفة، والفعل نَهْرَجَ.

الوزن: وزنته بفهعل.

الدلالة: طَرِيقٌ نَهْرَجٌ : واسعٌ. ونَهْرَجها: جَامَعَها.

ويجمع بين الدَّلالتين التوسيع.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء فيكون أصله من نَرَجَ بمعنى سكة الحرَّاث فهي واسعة، وكذلك من المجاز نيرجَها بمعنى جامعها.

ومثله فَلهَم ، وهو البئر، أو الفرج الواسع، وأصله من فَلم[1] بمعنى السَّعة.

٥٤- نَهْبَر:

الجنس الصَّرفي: النَّهابِرُ ، والنَّهابيرُ، والهنابير يكون اسما ، وصفة ، المفرد نُهْبُرَةٌ ، ونُهْبورَةٌ، و نُهبورٌ.

الوزن: وزنته بفَهْعَل.

الدّلالة: النَّهابِرُ، والنَّهابيرُ: المَهالِكُ[2] وكذلك الهَنابير، وقيل: النَّهابِر مَقصورٌ من النَّهابير.

- النَّهابِرُ والنَّهابيرُ: ما أشرفَ من الأرض.

- النَّهابيرِ أُمور شِداد صعبة. شبَّهَها بنَهابير الرَّمْل لأنَّ المَشْيَ يصعُبُ على مَن ركِبَها .

- والنَّهابيرُ: الحُفَرُ بينَ الآكامِ. والنَّهابِرُ : جَهَنَّم أعاذَنا الله تعالى منها.

(١) وهو جذر ممات لم يبق منه إلا صور رباعيَّة يقابله فيلم أي واسع. انظر أصول الجذور الرباعية في لسان العرب ص١٢٧.

(٢) وانظر انظر مجمل اللغة ص٨٨٦.

– والنَّهبرة من النِّساءِ : الطَّويلةُ المهزولةُ ، أوهي المُشرِفةُ على الهَلاك.

يجمع بين هذه الدّلالات الإشراف على المهالك.

الأصل اللُّغوي: فيه رأيان:

أحدهما: رأي ابن فارس أنَّ نَهبر بمعنى المهالك منحوت من نَهَبَ من الانتهاب، ونَهَرَ من نَهر الفَتْق كأنَّه شيءٌ نَهَب ، ونَهر وضَيَّع.(١)

ثانيهما: أنَّه مزيد الثُّلاثي ، وفي الحرف المزيد رأيان:

أحدهما: أنه مزيد بالنُّون من الهبر ، وواحده نُهْبُر، ولم يُلفظ به ذهب إليه أبو حيَّان.(٢)

الثَّاني: أنَّه يحتمل أنْ يكون مزيداً بالهاء، ونُونه أصليَّة، ومفرده نُهْبُور، رواه أبو حيَّان(٣) ، وأصله من النَّبر بمعنى الارتفاع، والمشرف من الأرض المرتفع.

الإبدال: أرى وجود إبدال بين النون ، واللام في نهبَرة ، ولَهبَرة بمعنى الطويلة المهزولة من النساء.

القلب المكاني: يوجد قلب مكاني بين النون ، والهاء في النّهابير والهَنابيرُ.

٥٥- نَهْثَرَة:

الجنس الصَّرفي: النَّهْثَرَةُ صفة.

الوزن: وزنته بفَهْعَلة.

الدّلالة: النَّهْثَرَةُ بالمُثلَّثة: هو ضَرْبٌ من المَشْيِ، قاله ابن دريد.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من نتر الإنسانُ يَنْتُر في مَشْيِه نَتْرَاً كأنّه يَجْذِب شيئاً.

الإبدال: يحتمل وجود إبدال بين التاء، والثاء في نتر، ونثر، والأصل التاء.

(١) انظر مقاييس اللغة ص١٠١٢.

(٢) انظر الارتشاف ٢٠٣/١.

(٣) الارتشاف ٢٠٣/١.

المبحث الرابع: زيادة الهاء آخراً:

٥٦- عُنْتُه:

الجنس الصَّرفي: عُنْتُه ، وعُنْتُهيٌّ بضمِّ العين والتاء فيهما صفتان.

الوزن: وزنته بـ فُعْلُه.

الدَّلالة: العُنْتُه المُبَالِغ في الأمر إذا أخذ فيه.

الأصل اللُّغوي: يحتمل زيادة الهاء، وأصله من العنت بمعنى المشقَّة.[1]

(١) انظر أصول الجذور الرباعيَّة في لسان العرب ص١٧٩.

المبحث الخامس: الدراسة الصوتية في الرُّباعي المزيد بالهاء.

وخلاصة القول أنَّ الهاء قد زيدت في كلام العرب باطِّراد مُتصَدِّرةً ، ومتوسِّطةً ثانية، وثالثة، ولم تزد آخراً إلا في موضع واحدٍ، وقد لاحظتُ من خلال استقراء مواضع زيادتها،وتحليل دلالات الألفاظ الرباعيَّة التي زيدت فيها أنَّ زيادتها مرتبطة بحروف الذلاقة وهي مجموعة في (فر من لب) ففي كل كلمة أجد حرف ذلاقة كـ(هندس) و(هجرع)، وقد وجدتُ في بعضها حرفين من حروف الذلاقة كـ(هِلْبَج) و(هبلع) و(همليس) بل تعدَّاه في بعض الكلمات إلى أنْ تكون ثلاثة أحرف زيدت بينها الهاء، وليس بكثير كـ(لَهْبَر)، و(نَهْبَرٌ).

ومما لاحظته أنَّ الهاء إذا زيدت متوسِّطة ثانيةً يجيء حرف الذَّلق متأخِّراً عنها حتى وإن تقدَّمها حرف ذلق آخَر. أمَّا في حال زيادتها متوسِّطة ثالثة فقد لاحظت وجود حرف الذَّلق متقدِّماً عليها مباشرة ، وقد يتأخَّر، ويتقدَّم آخَراً ، وقد يتأخَّرُ فقط.

و سبب ارتباط وجود حروف الذّلاقة بالهاء الزائدة في الرُّباعي أنَّ الهاء حرف مُصْمتٌ يتَّصف بالخفاء عند النُّطق به ؛ لاجتماع صفات الضَّعف فيها ؛ و لخفائها يجب بيانها بتقوية صوتها ؛ لأنَّ تركيب كلمة أصولها أربعة، أو خمسة أحرف من الحروف المُصمته ممتنع بل لابُدَّ أنْ يُوجد فيها حرفٌ ، أو أكثر من حروف الإذلاق، وهي حروفٌ تتميَّز بسرعة النُّطق بها ؛ لخروجها من طرف اللِّسان كاللام والراء ، والنون والبعض من الشَّفتين كالفاء، والباء، والميم ولِسهولة منطقها كَثُرت في أبنية الكلام ، والجمهور الأكثر على أنَّ بناء الرباعي لا يكاد يعرى من بعض حروف الذلق إلا ما قلَّ.

أيضا وجدتُ ارتباطَ الحروف ذات المخرج اللِّسانيّ بزيادة الهاء في الرُّباعيّ سواء زيدت متصدِّرة أم متوسِّطة، كـ(هِبْلَع، وهمتع) تضمنت حرف لسانٍ واحدٍ هما(اللام ، والتاء) ، و(وهِبْرد) تَضمَّن حرفين لسانيَّين الراء، والدال، و(هركل، وهندس، هقلس) تضمنت ثلاثة أحرف مخرجها اللسان هي باقي الأحرف في كل كلمة غير الهاء.

ويلاحظ على موادِّ الرباعي المزيدة بالهاء المتصدِّرة أنَّ الحرف الثاني صفتُه الجهر ، والانفتاح سواءً كان ذلَقاً أم لا كـ(هِبْلَع، وهِزَبْر، وهَمْلَس). كما لاحظت أنَّ جميع حروفه صِفتُها الانفتاح ، ولم أجد حرفاً من حروفه مطبقاً.

خاتـــــــــمة

من خلال دراسة الرُّباعي المَزِيد بالهاء في تاج العروس استنتجت إلى أنَّ بين الرباعي المزيد بالهاء، والجذر الثلاثي الذي يُوازيه علاقة دلاليَّة ظاهرة دلَّت على أنَّ الرُّباعي ناشِئٌ عن الثُّلاثي في كثير من الصِّيغ.

وفي نهاية هذا البحث أخلص إلى عدَّة نتائج:

١- أنَّ الهاء من حروف الزيادة القياسيَّة عند الصَّرفيين، وقد زيدت سماعياً بكثرة.

٢- أنَ الأصل اللُّغوي لأغلب الكلمات الرُّباعية المتضمِّنة للهاء هو الثلاثي ، والهاء زائدة ، وتبَيَنتُ ذلك من خلال الارتباط المعنوي بينهما.

٣- تُزاد الهاء في الاسم ، والصِّفة ، والفعل، ولم تنحصر زيادتها في جنس صرفيٍّ معيَّن، والغالب على زيادتها في الصِّفات.

٤- تطَّرد زيادة الهاء أوَّلاً ، وحشواً - ثانية ، وثالثةً - ولم أجدها زائدة آخراً إلا في موضعٍ واحدٍ.

٥- أنَّ أكثر مواضعِ زيادة الهاء في الرُّباعي أوَّلاً ثمَّ حشوا ثالثة ، ثم ثانيةً ، ثم آخرا في موضع واحدٍ.

٦- وجدت ارتباط زيادة الهاء أوَّلاً ، وحشواً بحروف الذُّلاقة فلا تخلو مادَّة زيدت فيها الهاء من حرف ذلاقة واحد، وقد يكون في المادة الواحدة حرفا ذلاقة ، ومن القليل أن تُزاد مع ثلاثة أحرف من أحرف الذُّلاقة كما تقدَّم.

٧- مع تنوُّع دلالات المادَّة الرباعيَّة الواحدة إلا أنَّها ترجع إلى حقلٍ دلاليٍّ يربط بينها مثل: نَهْسَرُ هو الذِّئبُ ، و الخفيف السَّريع من الرِّجال ، الحريصُ الأكولُ للَّحم، ونَهْسَرَ اللَّحْمَ : قطَعَهُ، يجمع بين هذه الدلالات معنى الانقضاض على الشَّيء ، وسمي به الرجل السريع الخفيف تشبيها بالذئب والضبع في سرعة وخفة الانقضاض.

٨- أنَّ بعض المواد الرباعية ترجع لمادَّة رباعيَّة واحدة إما بفعل الإبدال، ، وإما بفعل القلب المكاني، والرابط بينهما الدَّلالة.

٩- أنَّ الرباعيّ المزيد بالهاء تدور حقوله الدلاليَّة حول الصفات الخَلقيَّة، والخُلُقيَّة ، وصفات الأشياء، والسَّجايا، وأسماء المعاني، والحالات النَّفسيَّة، والأفعال.

فهرس الأعلام:

١- ابن الأثير: ٩.
٢- الأخفش: ٥.
٣- الأزهري: ٧، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣٦.
٤- الأصمعي: ١٣، ٢٠، ٢٧.
٥ - ابن الأعرابي:٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٣٣، ٣٤.
٦- ثعلب:٨.
٧- ابن جني:٥، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٧، ٢٦.
٨- الجوهري:٨، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٦.
٩- أبو حيَّان: ٨، ١٤، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٨.
١٠- خالويه: ٨.
١١- الخليل: ٥، ٧، ١٢، ١٣.
١٢-أبو خيرة: ١١.
١٣-ابن دريد: ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢١، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٨.
١٤-الرّضي: ٧، ٨، ٩، ١٢، ٢٦.
١٥-الزجاج: ١٤.
١٦-الزمخشري: ١٧.
١٧-أبو زيد انصاري: ٣٣، ٣٦.
١٨-ابن السِّكِّيت: ٢٩.
١٩-سليمان السحيمي: ٩.
٢٠- سيبويه: ٥، ٧، ٩، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٥، ٢٦.
٢١-ابن السِّيد البطليوسي: ٢٦.
٢٢- ابن سيدة: ٨، ١٤، ٣١، ٣٣.
٢٣- الصَّاغاني: ٧، ٢١، ٣٠، ٣٤.
٢٤-ابن عصفور: ٨، ١٣.
٢٥- أبو عمر الزاهد: ٨.
٢٦- أبو عمرو: ١٠، ١٩، ٣٣، ٣٥.
٢٧- ابن فارس: ٩، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٨.
٢٨- الفارسي: ٤، ١٧.
٢٩- الفراء:٢٣.
٣٠- الفيروزآبادي: ٩، ١٤، ٢٦، ٣٢.
٣١- ابن القطاع: ١٤، ١٨، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٦.
٣٢- كراع النمل: ١٦، ٣٥، ٣٧.

٣٣- اللحياني: ٩.

٣٤- الليث: ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤.

٣٥- المازني: ٤، ٥.

٣٦- المبرِّد: ٥.

٣٧- ابن منظور: ٢٢، ٢٨.

٣٨- ابن يعيش الصَّنعاني: ٤.

- ثبت المصادر، والمراجع

- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد ت٣٧٠هـ- تحقيق: أ. محمد عبدالمنعم خفاجي- أ.محمود فرج العقدة- مراجعة: أ. عي محمد البجاوي- ط : بدون – الدار المصرية.
- الأصمعي أبو سعيد ت٢١٦هـ - اشتقاق الأسماء - تحقيق: د. رمضان عبد التواب - د .صلاح الدين الهادي - ط: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م- مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ت٥٧٧هـ - الوجيز في علم التصريف -- تحقيق:دعلي حسين البوَّاب- ط: الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م- دار العلوم للطباعة والنشر الرياض.
- الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ت٥٧٧هـ الوجيز في علم التصريف -- تحقيق:دعلي حسين البوَّاب- ط:الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م- دار العلوم للطباعة والنشر الرياض.
- ابن بَرِّي أبو محمد عبدالله المصري ت٥٨٢هـ - التنبية والإيضاح عمَّا وقع في الصحاح - تحقيق: عبد العليم الطحاوي- مراجعة: عبد السلام هارون- ط: الأولى ١٩٨١م- الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ثعلب أحمد بن يحيى أبي العباس - مجالس ثعلب- شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون – ط:الثانية – دار المعارف بمصر.
- ابن جني - التصريف الملوكي - تحقيق: محمد سعيد بن مصطفى النعسان – علق عليه: أحمد الخاني – ومحيي الدين الجرَّاح – ط: الثانية ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م- دار المعارف للطباعة.
- ابن جني سر - صناعة الإعراب -- دراسة وتحقيق:د. حسن هنداوي- ط: الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م- دار القلم دمشق، وبيروت.
- ابن جني - المنصف شرح أبي الفتح ابن جنِّي ت٣٩٢هـ لكتاب التَّصريف لأبي عثمان المازني ت٢٤٧هـ - تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا – ط:الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م- دار الكتب العلميَّة بيروت لبنان.
- الجوهري – معجم الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة –تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار – ط:الثانية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م- طبعة معالي السَّيِّد حسن عبَّاس الشَّربتلي.
- أبوحيَّان الأندلسي ت٧٤٥هـ- ارتشاف الضَّرب من لسان العرب- تحقيق: د.رجب عثمان محمد – مراجعة د. رمضان عبد التواب- ط:الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٨م- مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- الخماش سالم سليمان- أصول الجذور الرباعيَّة في لسان العرب- ط الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م – مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز
- ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن- الاشتقاق – تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون- ط: الأولى١٤١١هـ- ١٩٩١م- دار الجيل بيروت.
- ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن -جمهرة اللغة – تحقيق: رمزي منير بعلبكي – ط:الأولى١٩٨٧م - دار

العلم للملايين.
- رضي الدين الاستراباذي ت٦٨٦هـ - شرح شافية ابن الحاجب - حققه، وضبطه: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد- ط: ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م- دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- السحيمي د. سلمان بن سالم بن رجاء - أصل ما زاد على ثلاثة أحرف عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة- - ط: الأولى ١٤٢٦هـ-معهد البحوث العلميَّة جامعة أم القرى.
- سيبويه- الكتاب- تحقيق: عبد السلام محمد هارون — ط: الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م — مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ابن السِّيد البطليوسيّ ت٥٢١هـ - الفرق بين الحروف الخمسة(الظاء، والضاد، والذال، والسين)- دراسة وتحقيق:عبدالله النَّاصير-ط:الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م- دار المأمون للتراث دمشق.
- ابن عصفور الإشبيلي- الممتع في التصريف - تحقيق: د.فخر الدين قباوة — ط:الرابعة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م- دار الآفاق الجديدة بيروت.
- ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥هـ - الصاحبي في فقه اللغة - تحقيق: السيد أحمد صقر — ط: بدون- مطبعة عيسى البابي الحبي وشركاه.
- ابن فارس- متخيَّر الألفاظ — حققه وقدَّم له: هلال ناجي — ط:الأولى -١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م — مطبعة المعارف بغداد.
- ابن فارس .- مجمل اللغة- دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سليمان — ط: الأولى١٤٠٤هـ-١٩٨٤م- مؤسسة الرسالة بيروت.
- ابن فارس - معجم مقاييس اللغة- اعتنى به وصححه:د. محمد عوض مرعب، والآنسة فاطمة محمد أصلان- الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م- دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.
- الفارسي أبو علي ت٣٧٧هـ التكملة -- تحقيق ودراسة: د. كاظم بحر المرجان- ط:الثانية١٤١٩هـ-١٩٩٩م- عالم الكتب بيروت — لبنان.
- ابن القطاع أبو القاسم علي بن جعفر السعدي ت٥١٥هـ الأفعال- ط:الأولى١٤٠٣هـ-١٩٨٣م- عالم الكتب بيروت.
- كراع النمل أبو الحسن علي بن الحسن بن حسين الهنائيّ ت٣١٠هـ - المنتخب من غريب كلام العرب- - تحقيق: د.يحيى مراد- ط: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م- دار الحديث القاهرة.
- ابن مالك ت٦٧٢هـ - وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال (من رسائل اللغة النَّادرة) - تحقيق شهاب الدِّين أبو عمرو- الطبعة الأولى ٢٠٠٢م- ١٤٢٣هـ-مركز زايد للتراث والتاريخ الإمارا ت العربية المتحدة.
- المبرد أبو العباس ت٢٨٥هـ — المقتضب - تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة — ط:بدون -عالم الكتب بيروت.
- ابن منظور ت٧١١هـ— لسان العرب- ط:الأولى- دار صادر بيروت.
- الميداني أحمد بن محمد - نزهة الطرف في علم الصرف — تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة-ط: الأولى١٤٠١هـ -١٩٨١م - دار الآفاق الجديدة بيروت.
- اليسوعي الأب هنريكوس للمنس فرائد اللغة في الفروق- ط: ١٩٩٩م- مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد.
- ابن يعيش - شرح الملوكي في التصريف- تحقيق: د.فخر الدين قباوة — ط: الأولى١٣٩٣هـ -١٩٧٣م — المكتبة العربية بحلب.